م. عبدالله البحراني

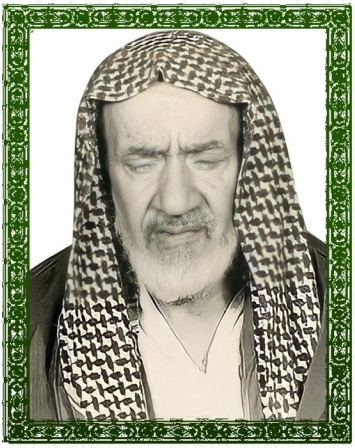

السيد هاشم العلي (الكبير)

سيرة مضيئة

المحتويات

تقريظ ٩

في تأريخ وفاته ١١

السيد هاشم العلي (الكبير) ١٣

مشجرة مختصرة لسادة آل سلمان ١٥

تعريف بشخصيته ١٧

نهجه العبادي ٢١

رحلات الوعظ والأرشاد ٢٧

مشاهد في الذاكرة ٤٣

الملحق الأول: أخوه / السيد حسين السيد محمد العلي (القاضي) ... ٦٥

الملحق الثاني: الصور والوثائق ٩٥

الملحق الثالث: كتب صدرت في أعلام من سادة أسرة آل سلمان ١٢١

م. عبد الله البحراني

السيد هاشم العلي (الكبير)

سيرة مضيئة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

الحمد الله رب العالمين

والصلاة والسلام على

سيدنا محمد وآله الطاهرين

يقول د. الشيخ أحمد الوائلي

كنت أسمع من حملة العلم قولهم: (أن فلان قد بارك الله له في وقته). ولم يتضح لي لهذا القول من معنى. وأصبح في ذهني. وكنت أتساءل ما معنى بركة الوقت عند البعض دون الآخر. والمعروف أن الزمن أجزاؤه متساوية ومحدودة بالنسبة للجميع. **ولكن بمرور الزمن بدأ يتضح لي أنها الإفاضة من الله تعالى على القابل بقدر سعته**. وهذه ظاهرة تبدو وبشكل واضح في حياة كثير من علمائنا.[1]

(١) مجلة الموسم العدد ١٧، عدد خاص بالسيد الخوئي ١٤١٤/ ١٩٩٤ . ص: ٤١٧

تقريظ

وتكرم علينا الأديب الأستاذ محمد موسى المسلم (بو أسامة) بهذا تقريظ. بعد أن تسلّم نسخةً من كتابي/ عن حياة السيد محمد علي العلي (سيد الشعائر). واضعه هنا حتى لا يضيع:

كتابُــكَ شَــيِّقٌ فيــه شُــمولُ
لفهمِــكَ فيــهِ إشــراقٌ أصيــلُ
رُؤىً فيهــا الجمــالُ قــدِ احْتواها
بهــا يزهــو التّحــدُّثُ والمقــولُ
بِتاريــخٍ لهجْــرٍ قــد تغنّــى
ومَــنْ فيهــا لهــم طابــتْ أُصولُ
لهــم قــد زَيَّنَــتْ حُلْوُ السَــجايا
كمــا قــدْ زَيّنَــتْ أَحْسَــا حقولُ

فَقامـــاتٌ لهـــمْ عَـــزّتْ تَعَالَـــتْ
كمـــا تعلـــو بأحســـاءٍ نَخيـــلُ
ومنهـــم مَـــنْ لَـــهُ حُسْـــنٌ تَبَـــدَّى
أبـــانُ لـــهُ بـــهِ مَجْـــدٌ أثيـــلُ
محمـــدٌ الـــذي فيـــهِ تَجَلّـــتْ
صفاتُ الحُسْـــنِ والخُلُـــقُ النَّبيلُ
بِـــذاكَ يُعَـــدُّ مـــن أعـــلامِ هَجْـــرٍ
لأنَّ مقامَـــهُ فيهـــا جليـــلُ
فنرجـــو اللـــهَ بالهـــادي وآلٍ
بهـــم تُعطى مـــن الخيـــر الجزيلُ

محمد موسى حسن المسلم

(بو أسامة)

الدمام – شوّال ١٤٤٢هـ

في تأريخ وفاته

وبادر السيد هاشم السيد علي السيد يس الموسوي (وفقه الله) بتوثيق تأريخ رحيل السيد هاشم بن السيد محمد السلمان العلي (والمعروف بالسيد هاشم الكبير) طابت نفسه الزكية بهذه الأبيات.[1]

بيـــوم فيـه قـــد قـــلَّ الـنصـــيرُ
حَثَتَ خُطـــىً لنصرِ هدىً تســـيرُ
صنعـــتَ المجـــدَ ســـيِّدنا بنفسٍ
يُجَلِّـــي طُهـــرَها العِلـــمُ الغزيرُ

(١) السيد هاشم بن السيد علي الموسوي: من مواليد الأحساء عام ١٣٨٩ هجري. أديب وشاعر. أبدع وبرع في تأريخ الحوادث بطريقة (الأبجد هوز) وخاصة في وفيات الأعلام. له الكثير من القصائد المخطوطة. وله ترجمة في معجم منتدى الينابيع الهجري للأستاذ ناجي بن داود الحرز.

بروحِك ذُبتَ عشــقاً في حســينٍ
وأنت بحُــبِّهِ الســامي فخــورُ
ولـلـــــهِ نَـذرتَ العُمــرَ طـوعـاً
وأنــت علــى الوفــاءِ بهِ قـديــرُ
فكم مــن كوكــبٍ لعُــلاك يُنمىٰ
ودورُ العلــمِ منــهُ تســتنيرُ
زرعــتَ جهودَك العُظمــىٰ رياضاً
يفـوحُ المســكُ منهــا والعـبيرُ
مِــنَ الدنيا رحلــتَ لــدارِ أخرىً
وعنــدَ الصالحــين نعتــكَ دورُ
لســاداتِ العلــيِّ مُـؤزِّخــاتٍ
(بأعلــى الخلــدِ هاشــمُهُم كبيرُ)

١٤٠١هجري

هاشم السيد علي السيد يس الموسوي

السيد هاشم العلي (الكبير)

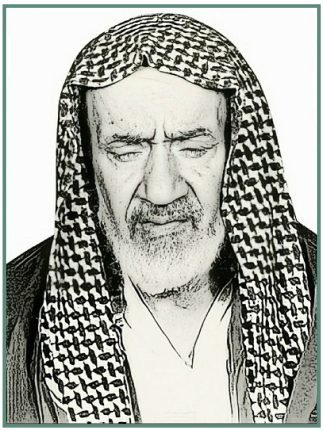

الورع السيد هاشم بن السيد محمد السلمان (العلي). ويُعرف في المجتمع بالسيد (هاشم الكبير). من عباد الله الصالحين. عرف بالذوبان في سيد الشهداء (عليه السلام). ومن عاداته إقامة صلاة الظهرين متأخراً، ليتاحَ للعاملين في الأسواق والنخيل حضور صلاة الجماعة. وله جهود مشهودة في تأسيس عدد من مجالس أبي الأحرار (عليه السلام) في المنطقة.

مشجرة مختصرة لسادة آل سلمان

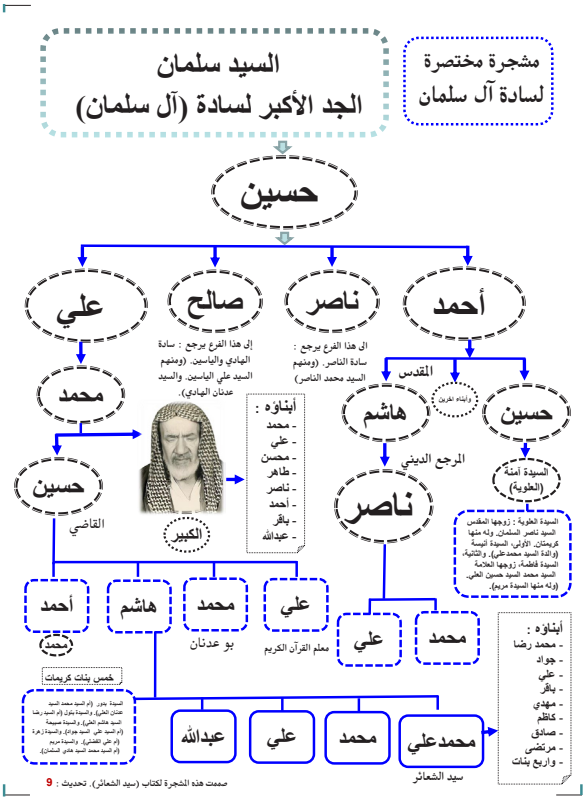

السيد هاشم العلي (الكبير)

تعريف بشخصيته

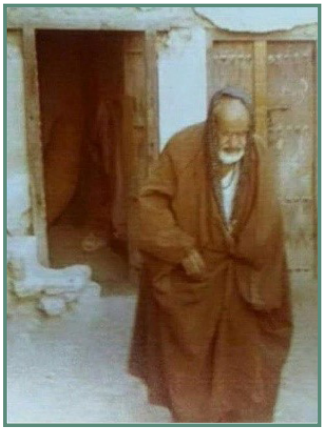

ولد السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن حسين السلمان (العلي) في مدينة المبرز بحي الشعبة عام ١٣٠٩ هجري.[١] وتربى في رعاية أخيه المقدس السيد حسين العلي (القاضي)، وذلك بعد وفاة والده مبكراً. شارك أخاه (السيد حسين) في منزله قرب براحة اليوسفي. حتى تزوج واشترى منزلاً خاصاً به في محلة السدرة.[٢]

اقترن بالسيدة الجليلة فاطمة بنت السيد حسن السلمان من

(١) الحاج حسين بن حسن بوكنان (حفظه الله)، بحث بعنوان (قبسات من أنوار هجر). ومصدره لهذه المعلومات من العلامة السيد ناصر بن السيد هاشم العلي.

(٢) وكان والده يسكن بلدة القرين قبل نزوحه إلى مدينة المبرز.

بلدة القرين. وأنجبَ منها ابنة واحدة السيدة مريم،[1] وثمانية من الذكور (السيد محمد، السيد عليٌّ، السيد محسن، السيد طاهر، السيد ناصر، السيد أحمد، السيد باقر، والسيد عبدالله).[2]

---

(١) زوجها السيد أحمد بن السيد حسين العلي (ت ١٣٩٦). قارئة حسينية في مأتم سيد الشهداء. ابنها السيد محمد بن السيد أحمد العلي (فقيد المحراب). المتوفى في ليلة الجمعة الموافق ٢١/ ٥/ ١٤٢٨ هجري. بعد سجدة الشكر لصلاة العشاء في بلدة البطالية.

(٢) وفي العام ١٣٦٥ هجري تقريباً، أصيب اثنان من أبناء السيد هاشم العلي (السيد علي والسيد ناصر) بالحمى في العراق. وعلى أثرها توفي السيد علي. ودفن بالنجف الأشرف في الصحن الحيدري الشـريف. وكان والدهما في العراق في وقتها. المصدر: سماحة السيد عبد الأمير السيد ناصر السلمان.

السيد باقر بن السيد هاشم السلمان: من ثمار هذا البيت الكريم. والذي وافاه الأجل ولم يبلغ الأربعين من عمره. مشهوداً له بالعبادة. كما عُرف بالزهد والورع والتواصل مع الفقراء والمساكين. ولكن يد المنون امتدت لهذا السيد مبكراً. توفي بمستشفى الشـرق بالخبر. في شهر الصيام عام ١٣٩١ هجري. وله ذرية من البنات. (المصدر: قبسات من أنوار هجر) مصدر سابق.

كما وصف سماحة السيد أحمد السلمان، أخاه السيد باقر (رحمه الله): بأنه من الأبدال، وكان يقرأ المجالس الحسينية في البيت وفي بعض من بيوت الحي. المصدر : لقاء مع سماحة السيد أحمد السيد هاشم السلمان في عام ١٤٣٤ هجري.

وفي لقاء مع سماحة السيد عبد الأمير السيد ناصر السلمان عام ١٤٣٤ هجري. وصف عمه السيد باقر: بأنه معروفٌ بالهدوء، مرنٌ في تعامله. وكان دائماً ما يطلب من المؤمنين أن يسامحوه ويتحلل منهم. زامله السكن في غرفة واحدة بالنجف الأشرف.

تلقى العلوم والمعارف الإسلامية في الأحساء. ومن أساتذته، أخيه السيد حسين العلي القاضي، وسماحة الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة.

حضـر البحث الخارج لدى المرجع الديني آية الله السيد ناصر السيد هاشم السلمان في الأحساء.[١] سافر إلى العراق للدراسة لفترة قصيرة ولكن سُرِقَ مصـروفه وعاد إلى الأحساء ليكمل مشواره العلمي.[٢]

(١) الزهد عندما يتجسد، الشيخ محمد علي الحرز. ١٤٢٥ هجري.
(٢) نقلاً عن آية الله السيد طاهر السيد هاشم السلمان. افادة (عبر حفيده السيد علاء بن السيد محمد رضا السلمان). رسالة في عام ٢٠١٢ عبر الأيميل.

نهجه العبادي

وبعد وفاة أخيه المقدس السيد حسين العلي عام ١٣٦٩ هجري، تولى السيد هاشم السيد محمد العلي إمامة الجماعة في المسجد الجامع بالمبرز.[١] واعتاد السيد هاشم على إقامة صلاة الجماعة في حي المجابل مرة واحدة في الأسبوع.[٢] ويلقي بعض المواعظ في المسجد الجامع، وخصوصا إذا وقع الخسوف أو الكسوف. وكان يرسل للأسواق من يُذكِّر المؤمنين بالآخرة وأهوالها، ويُكثر من البكاء والنحيب في جوف الليل.[٣]

(١) لقاء مع العلامة الشيخ محمد بن محمد المهنا (رضوان الله عليه).

(٢) وكانت صلاة الظهرين تقام مُتأخرة في حي الشعبة، منذ حياة المقدس السيد حسين بن السيد محمد العلي. ولكن، وبعد عودة السيد هاشم بن المقدس السيد حسين العلي من العراق، بدأ في إقامة صلاة الجماعة في أول الوقت بالمسجد الشرقي. (نقلاً عن سماحة السيد حسين بن المقدس السيد محمد العلي).

(٣) الحاج عايش بن محمد الدجاني.

يحرص أن يكون مجلسه، مجلس علم وتذكير بالله. ويطرح المواعظ الدينية والقصص الهادفة في جلساته. ومن ورعه وتقواه، أنه إذا انقطع لصلاة الليلِ، يَسمعُ جيرانُه صوت نحيبه وبكائه. وصفه أحد أحفاده من السادة الفضلاء. بقوله،)إنـه كثير المطالعة، وطالما رأيناه جالساً في عريش فوق سطح الدار، وفي يده بعض الكتب الدينية، ذات الطبعات الحجرية القديمة.[١] وكذلك سمعت ممن جاوره في محلة السدرة من أهل السنة والجماعة، يقول، (كنا نسمع بكاءه في جوف الليل).

وفي لقاء مع (ابنه) سماحة السيد أحمد السيد هاشم السلمان (رحمه الله)، سألناه عن والده. فقال، إن السيد (الوالد) ذو عقيدة وإيمان وشكر وعبادة. وكان (رحمه الله) حريصاً على تعمير آخرته بقراءة القرآن والعبادة والذكر. وقامَ على تأسيس الكثير من الأوقاف في حياته. كما أنه اتخذ لنفسه مكاناً للعبادة على سطح الدار (عبارة عن عريش) من سعف النخيل.[٢] وكنا

(١) سماحة السيد عبد الأمير السيد ناصر السلمان.

(٢) العريش: كوخ صغير يتم بناؤه من سعف النخيل ليوفر الظل لمن يجلس تحته. وغالباً ما يوجد في المزارع والنخيل في الماضي

نشاهده مع السيدة (الوالدة) مشغولَيْن بالذكر والعبادة في هذا المكان. وكذلك (الوالدة) رحمة الله عليها، فقد كانت متفانية في خدمة السيد الوالد. بارة بوالديها. فبعد وفاة من يقوم على رعاية (والدتها) في بلدة القرين أخذتها الوالدة في بيتها بالمبرز. وقامت على رعايتها والاهتمام بها حتى انتقلت إلى رحمه الله ودفنت بمقبرة الشعبة.

وللسيد (الوالد) الكثير من المحبين وكانوا يجلبون له من ثمار المزارع الجيدة. ويقوم على توزيعها على الفقراء والمحتاجين، وفي الغالب لا يدخر شيئاً منها لأهله. كما وصف السيد أحمد السلمان شقيقه، السيد باقر (رحمه الله)، بأنه من الأبدال. فكان يقرأ مجالس القراءة الحسينية في البيت وفي بعض من بيوت الحي. انتهى حديث سماحة السيد أحمد السيد هاشم السلمان (رحمة الله عليه).[1]

---

(١) لقاء مع السيد أحمد السيد هاشم السلمان في منزله.
وسماحة السيد أحمد السيد هاشم السلمان: من عباد الله الصالحين. عُرِفَ بالزهد والبعد عن طلب الزعامة والبروز. عرفته جاراً، يسكن في بيتٍ متواضع بمستوى (أقل) من المتواسط. يؤم الجماعة لفريضتي المغرب والعشاء في مسجد الإمام العسكري (عليه السلام). وله طريقته المؤثرة في قراءة دعاء كميل. تم تنسيق هذا اللقاء معه بواسطة الحاج علي بن ناصر المهنا (ابو عبدالمطلب) عام ١٤٣٤ هجري.

والسيد هاشم العلي الكبير من أهل الفضل والقداسة. وله في نفوس الناس مكانة واحترامٌ كبير. وذو ورع وتقى مشهودان. تذكرنا رؤيته بالسلف الصالح.[١] غاية في التواضع. فمع كبر سنه ولكنه، كان حريصاً على صلاة الجماعة مهما كانت الظروف. ففي فصل الشتاء وفي أثناء هطول المطر الغزير، كان يُرى وهو قادم من بيته في محلة السدرة، لأداء صلاة الجماعة في المسجد الجامع الواقع في أقصى الغرب. وكان يستجيب لأداء صلاة الأموات في جميع الأوقات.[٢]

كما عُرفَ عنه حُبه وتعلقه بسيد الشهداء (عليه السلام)، وحرصه الشديد على حضور مجالسه. متفاعلاً مع ما يُطرَح فيها، مشجعاً على عقدها. وله جهودٌ مشهودة في تأسيس عددٍ من مجالس أبي الأحرار (عليه السلام) في المنطقة. ومنها: الحسينية الهاشمية في السياسب، والحسينية الهاشمية في المجابل، والحسينية الهاشمية في الشعبة،[٣] والحسينية الهاشمية

(١) السيد هاشم بن السيد محمد الشخص، أعلام هجر

(٢) لقاء مع الحاج علي بن حسين البن صالح (بو أمير). من المعاصرين للسيد هاشم العلي (رضوان الله عليه).

(٣) وبعد نزع ملكية (حسينية محلة السدرة) عام ١٤٠١ هجري، تم شراء عوض عنها بجوار منزل الشيخ حسين بن علي البوخضر بالقرب من المسجِّد الشرقي.

في القرين، ومسجد الحياچ في السياسب، ومسجد وحسينية المجابل. كما تبرع مع (آخرين) في تأسيس مأوى لزوار سيد الشهداء في مدينة رفحة بشمال المملكة العربية السعودية. (أنظر ملحق الوثائق). وبيده أوقاف أخرى يصرف ريعها في أعمال الخير والبر.

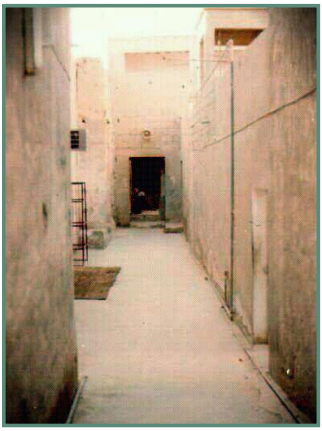

وينقل الحاج حسين بن الحاج حسن بوكنان: (عن بعض المؤمنين وخصوصاً من رافقه في السفر): بأن السيد هاشم الكبير (رحمه الله) من المداومين على صلاة جعفر. ويحرص على أدائها في السيارة، إذا كان توقف السيارة غير متاح. ومن أوراده الخاصة: (اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجِّل فرجهم). وكذلك (لا إله إلا الله الملكُ الحق المبين). وغالباً ما يكون سفره إلى العراق مع الحملدار الحاج المرحوم محمد بن علي البوخضر. ويقضي الكثير من الوقت في الحسينية (الهاشمية) السادة بالشعبة. متفرغاً للعبادة، وقراءة القرآن الكريم. ويقتاتُ على القليل من الطعام مثل الخبز والقهوة (الحامض). انتهى.

ويقوم على خدمته عددٌ من المؤمنين الأخيار. ومنهم، الحاج أحمد بن علي الدجاني (بو مسلم). وكان يرافق السيد حاملاً أمامه السراج (والتريك لاحقاً)،[1] لإنارة الطريق من وإلى المسجد. وخصوصاً لصلاة الفجر والعودة معه. ومن بعده، قام بهذه المهمة المؤمن التقي الحاج طاهر المبارك الناصر (رحمة الله عليهم جميعاً).[2]

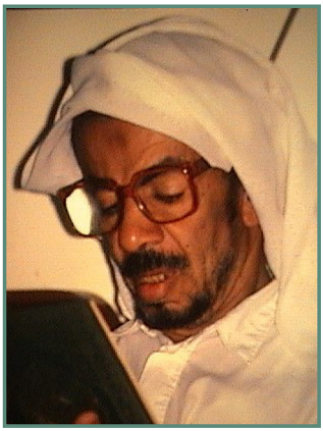

الحاج طاهر الناصر المبارك

(١) التريك: فانوس كبير (مطور) يستخدم للإنارة في الماضي.
(٢) إفادة خطية

رحلات الوعظ والأرشاد

رحلاته في نواحي الأحساء

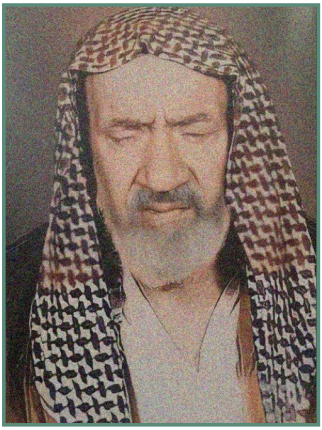

وكـان (رحمه الله) يتنقل بين قرى الأحساء للتبليغ والإرشـاد وإقامة صلاة الجماعة، وكذلك نشـر تعاليم الرسول الأكرم وآل بيته الأطهار. ويحظى (في عموم المنطقة) بالحفاوة والتقدير أينما حل.[1]

ففي المطيرفي، كان السيد هاشم العلي يزورها بمعية ابن أخيه المقدس السيد محمد العلي. وتقام لهم ما يعرف بـ (دايرية السادة)، وكان عدد السادة مع مرافقيهم يتراوح ما بين الخمسة والستة أفراد. وفي العادة أن الدعوة تقدم للمقدس السيد حسين العلي ومن بعده، إلى

(١) وكان المرحوم صالح السـريع (الحملدار)، أول من يستضيف السيد حسين السيد محمد العلي القاضي في المطيرفي. (أفادني بذلك السيد محمد بن المقدس السيد ناصر السلمان).

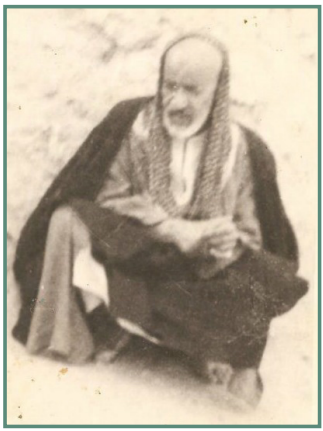

ابنه المقدس السيد محمد السيد حسين العلي القاضي لزيارة البلد. وذلك قبل فترة كافية من الوقت. ويقوم بالتنسيق لهذه الزيارة، السيد محمد بن السيد علي الحسن العلي (غدير). ويقوم بالعمل مع بعض عوائل المطيرفي على إعداد برنامج لاستضافة السيد. وكانت مدة هذه الزيارة في حدود الأسبوع.

ومن الذين يدعون السادة في هذه الدورية: الحاج علي بن عبدالله الخويتم، والحاج عبدالمحسن (وأخوه أحمد) أبناء صالح الخويتم، والحاج طاهر بن مبارك البخيتان، والحاج حسين العايش، والحاج حسين الجزيري، والحاج طاهر المبارك، والحاج علي الناصر، وغيرهم. وعندما يزور السيد هاشم العلي قرية المطيرفي. ففي أول يوم لوصوله، يكون مجلسه لدى السيد علي بن السيد حسن العلي (والد السيد تاج العلي)، وبعدها يستقر في بيت المرحوم السيد محمد بن السيد علي الحسن (غدير) طوال فترة إقامته. وبرنامج الزيارة يشمل: العمل على بث الوعظ والأرشاد الديني، وإصلاح ذات البين، وإبرام عقود الزواج لأهل البلد. وكان السيد هاشم (الكبير) يقيم

صلاة الجماعة في مسجد عبد الحسن في (وسط المطيرفي) بالقرب من الدروازة. وذلك قبل إعمار مسجد الشيخ أحمد بن زين الدين (رضوان الله عليه).[1]

وفي مدينة العمران، وعرف أهلها بالكرمُ وحسن الوفادة. فقد كانت علاقتهم بالعلماء تعود إلى زمن حياة المقدس السيد حسين العلي القاضي. ويتسابقون لاستضافة السيد محمد العلي القاضي، وعمه السيد هاشم العلي، ومن يرافقهم. وذلك ضمن (دايرية) في عدة بيوت وطوال فترة إقامتهم في البلد، كانت صلاة الجماعة تقام بإمامه السيد هاشم العلي في المسجد الأوسط (أو المسجد الشمالي بالعمران الشمالية). وفي الغالب، كانت إقامة سماحة السيد هاشم العلي في بيت السيد حسن الحداد، وبعد ذلك في ضيافة السيد محمد السيد حسن الحداد. وكانت تلك الزيارات تتكرر بواقع مرتين في الشهر، ولمدة ثلاثة إلى أربعة أيام في كل زيارة.

يقول الحاج مصطفى بن عبدالله المنصور (أبو سعيد): كانت تلك الرحلات امتداداً لزيارات المقدس السيد حسين

(١) لقاء مع السيد تاج السيد علي السيد حسن العلي (المطيرفي) في ٦/ ٨/ ١٤٣١ هجري.

العلي (القاضي) إلى منطقة العمران. وكان السيد يقيم في بعض الأحيان في منزل المرحوم الحاج عبدالله بن حسن العلي. وبعد وفاة المقدس السيد محمد العلي في عام ١٣٨٨ هجري، انقطع السيد هاشم عن زيارة العمران.[١]

ومن الذين يستضيفون السادة في العمران، السيد محمد السيد حسن الحداد (والمعروف بالسيد محمود) من العمران الشمالية.[٢] والعمدة المرحوم عبدالمحسن العيسى (العمران الشمالية)، والحاج أحمد ناصر الحبابي - والد الأخ الفاضل أبي عبد المنعم - (العمران الشمالية)، والحاج عبدالله سلمان الناصر (والد المهندس جواد الناصر - انتقل إلى المنصورة)، والحاج أحمد علي النجيدي (انتقل إلى المنصورة ثم عاد أولاده إلى الشمالية)، والحاج عبدالله بن الشيخ معتوق العلي (العمران الشمالية)، والملا أحمد المنصور (العمران الشمالية)، والملا حسن المنصور (العمران الشمالية)،

(١) افادة خطية من السيد عبدالهادي بن السيد محمود الحداد (العمران الشمالية) عبر أخيه الأخ السيد محمد حسن السيد محمود الحداد، في ٩/ ٨/ ١٤٣١ هجري. وأيضا معلومات من الحاج مصطفى عبدالله المنصور (العمران الشمالية).

(٢) ومن قبله، كان والده السيد حسن السيد حسين الحداد يستضيف السيد بمنزله بالعمران.

والسيد باقر السيد محمد الحداد (العمران الشمالية)، والحاج عبدالله الحسن الحسين العلي (العمران الشمالية)، والملا عبدالله المنصور (العمران الشمالية)، والسيد طاهر السيد حسن الحداد (العمران الشمالية)، والحاج عايش حسين العنيزان (العمران الشمالية)، والحاج أحمد العوفي (العمران الشمالية)، والحاج عبدالنبي الشـريط (العمران الجنوبية)، والحاج أحمد حسين العلي (العمران العلية)، والسيد طاهر الياسين (العمران الجنوبية)، والسيد محمد الياسين (العمران الجنوبية)، والحاج سلمان علي الحضـري (العمران الشمالية)، والحاج موسى الحضـري (انتقل إلى المنصورة)، والحاج حجي حبيب السلطان (انتقل إلى المنصورة)، والحاج محمد بن الشيخ صالح الخلف (والد الأستاذ سلمان الخلف بو مصطفي - العمران واسط)، والحاج محمد بن الشيخ معتوق العلي (العمران الشمالية)، والحاج عبدالله عباد الرشود (العمران الشمالية)، والحاج عبدالله الحسن الوباري (انتقل إلى المنصورة)، والحاج علي الناصر الحبابي (العمران الشمالية)، والحاج عبدالله وهب الحضـري (انتقل إلى المنصورة)، والحاج أحمد الحسين (انتقل إلى المنصورة)، والحاج محمد بن محمد الحبابي (انتقل إلى المنصورة ثم عاد

أولاده إلى العمران الشمالية). وقد يكون هناك أسماء أخرى، ولكن هذا ما استطعنا الحصول عليه، في الوقت الحاضر. كان ذلك ما أفادنا به الأخ الفاضل السيد محمدحسن بن السيد محمود الحداد، والذي استقى معلوماته من مصادر عدة في مدينة العمران.[1]

وفي القرين، كان للسيد هاشم العلي (رحمه الله) علاقة خاصة بأهلها، هذا بالإضافة لرابطة النسب مع بعض الأسر هناك. فله الكثير من الأعمال الجليلة في هذه البلدة. وفي لقاء مع الحاج ناصر بن حسين بن أحمد الحسن. سألته عن ذكرياته

(١) وقفة تاريخية: ففي الماضي، كانت مدينة (العمران) وجوارها ترزح تحت خطر داهم (والمتمثل في زحف الرمال). والذي كان يخنق البلاد ويعرض السكان لخطر محقق. وهنا تهبَّ روح المبادرة، وذلك من قبل ثلةٌ من رجال البلد الأوفياء. مطالبين الدولة بمشروع يحمي البلد وأهله. وكان على رأس المطالبين والمتابعين لهذا المشروع الحيوي: الوجيه عبدالمحسن بن عيسى بن حسن العيسى (عمدة العمران)، والحاج عبدالله بن الشيخ معتوق العلي، والمرحوم محمد بن الشيخ صالح الخلف (رحمة الله عليهم جميعًا). حيث قابلوا كبار مسؤولي الدولة وعلى رأسهم الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله). وقد تابعوا وبجديه هذا الملف حتى كُلِّلت مساعيهم بالتوفيق. ونُفِّذ مشروع حجز الرمال (منتزه الأحساء). ولأهل العمران تجارب ومساعدات حميدة في ملفات أخرى. ومنها مطالبتهم لبناء مستشفى في مدينة العمران. وقد تحقق لهم ذلك بعد سنوات من المطالبات والمتابعة الحثيثة.

مع السيد هاشم العلي (الكبير). فقال: أنه المؤسس لأول حسينية في القرين (الحسينية الهاشمية) الوسطى. وعمل على إعمار المسجد الجامع الجبلي في البلد لعدة مرات. وعندما يقوم السيد بزيارة القرين، كان مقر إقامته لدى السيد حسين والسيد علي أبناء السيد حسن السلمان. ويقيم صلاة الجماعة في المسجد الجبلي. ويقوم على إبرام عقود الزواج لأهل البلد).[1]

ويُعدُ للسيد برنامج طوال فترة بقائه في القرين. ومن الذين

(١) الحاج ناصر بن حسين الحسن (بو محمد): من سكان بلدة القرين. ذو همة ونشاط دائم. تعلم قراءة القرآن الكريم على يد الملاية بنت علي البراهيم. وتعلم الكتابة على يد الملا عبدالله الحاجي، والملا علي بن موسى المطاوعة. عمل (بو محمد) في الفلاحة. ويعد من أهل الخبرة والعرف في قسمة البيوت والنخيل. وكان يكتب لأهل البلد العقود والمراسلات. وفي الماضي، لم تكن الكتب الدينية متوفرة. يقول أنه قام على استعارة كتاب المولد النبوي، ونسخه بخط يده في فترة وجيزة، حتى يتمكن من امتلاك نسخة منه. كما عمل مع أهل البلد على تأسيس أول شركة كهرباء أهلية. حيث تم إنتخابه ليكون أول رئيس لمجلس إدارة تلك الشركة. وعرف بحبه للعلماء ومجالسهم. حريص على صلاة الجماعة، وعلى حضور مجالس الإمام الحسين (عليه السلام). يتعاهد الحج والزيارة. وكان يقيم صلاة الآيات في البلد (متابعة). ويعتبر الحاج ناصر بن حسين الحسن ناشطا اجتماعيا من الدرجة الأولى. كان لنا معه عدة لقاءات وكان أخرها في عام ١٤٣٥ هجري. انتقل إلى رحمه الله تعالى في عام ١٤٣٦ هجري.

يستضيفونه، الحاج محمد بن علي الجبران، والحاج عبدالله بن أحمد السلطان، والحاج محمد بن عيسى العباس، والحاج شرار بن حسين العليوي، والحاج ناصر بن حسين أحمد الحسن، والحاج طاهر بن حسين الرشيد،[1] والحاج محمد السلطان، والحاج علي السلطان، وغيرهم. ويحرص أهل البلد على حضورِ مجلسه الشريف، والاستفادة من وجوده بينهم والتزود من علمه وإرشاداته.

وفي المناطق الأخرى، كان السيد يُدعى لبعض المجالس في الهفوف من قبل البوحليقة، وآل البوخمسين، الحاج سلمان الهاجري، الحاج محمد بن الشيخ إبراهيم الخرس، والحاج عبدالله يوسف البوعلي. وفي قرية المركز، كان يستضيفه المرحوم علي العلي وأخوه الحاج أحمد (أبناء المرحوم محمد العلي).

وفي الحوطة، يستضيفه الحاج محمد العباد (العمدة)، والحاج محمد اليوسف.

(١) ومن عادة الحاج طاهر بن حسين الرشيد أن يستقبل السيد أثناء إقامته في القرين ويكرم وفادته. ويقوم أبنه (الملا حسين) بنقل السيد من المبرز إلى القرين بالسيارة.

وفي البطالية، كان يستضيفه الحاج صالح المسلمي، الحاج عبدالحميد وأخيه أحمد بن الشيخ، الحاج علي بن الشيخ، الحاج عبدالكريم حسن الحاجي، محمد الحاجي، وعلي بن حسن الحاجي.

وفي الرميلة، كان يقيم لدى السيد أحمد السلمان، وأيضاً لدى آل اللويم. وفي القارة، لدى سادة العبد المحسن. وفي التويثير، لدى سادة الحاجي وغيرهم من أهل القرية. وفي الحليلة، لدى الحاج عبدالله علي الخميس (العمدة)، وعند آل العبدالوهاب. وفي بني معن، لدى آل عطية، وعند آل بو قرين. وفي الطرف، لدى الحاج حسين عبداللطيف البديوي، وملا علي الياسين، والحاج أحمد الهواء وغيرهم الكثير من العوائل. ويذهب أيضا إلى الجشة والشعبة والجفر وغيرها من بلدان الأحساء. وكانت إقامته في كل بلدة تمتد من يوم وأكثر بحسب الظروف.

وكان (للعم) الحاج أحمد حسين بن علي البحراني، علاقة وطيدة مع ذرية رسول الله في حي الشعبةً، وبالخصوص مع سماحة السيد هاشم الكبير، حيث اعتاد السيد تشريف مجلس العم أحمد أسبوعياً لما كان بينهم من ألفة واستئناس

واضحين.[1] ومن الذين يرتبطون به ويتواصلون معه، الملا ناصر بن راشد والحاج علي العمران والحاج جاسم الحميد.

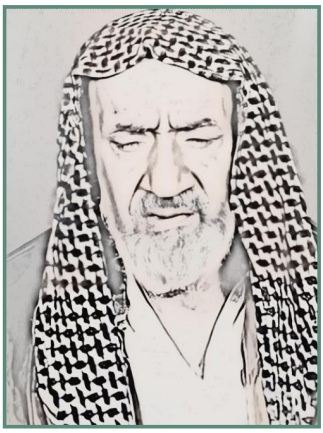

(١) توفي العم الحاج أحمد بن حسين البحراني في ٢٩/ ٦/ ١٣٩٨ هجري.

نهاية المطاف

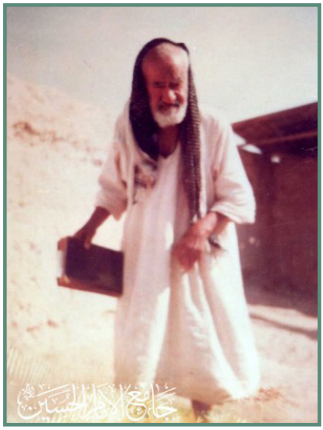

عانى (رضـوان الله عليه) الكثير من المتاعب الصحية في سنواته الأخيرة. وأقام بالمستشفى لفترة. توفي عن عمر يناهز التسعين عاماً. وذلك في يوم الثلاثاء ٢٩/ ٢/ ١٤٠١ هجري ودفن بمقبرة الشعبة بالمبرز.[١]

وفي مجلس العزاء ألقى ابنه العلامة السيد محسن السيد هاشم السلمان (رحمه الله)، كلمة بهذه المناسبة، تعرَّض فيها لجوانب من حياة والده (السيد هاشم). كما ألقي عدد من قصائد الرثاء، ومنها قصيدة لسماحة الشيخ حسن بن المرحوم عبدالمحسن الجزيري، وقصيدة للملا المرحوم علي القطيفي.

(١) ودفن آية الله السيد طاهر السيد هاشم السلمان (ت ٢٨/ ٣/ ١٤٤٠ هجري) بجانب والده بمقبرة الشعبة.

ولكن، مع الأسف لم نوفق في الحصول سوى على قصيدة السيد حيدر ابوالحسن (لبنان). وأرجو (المساعدة) ممن يستطيع تزويدنا بنسخة من بقية القصائد لتنشر وقد تحفظ من الضياع.

من قصيدة للسيد حيدر أبو الحسن[1]:

الدين يشكو من الأرزاء أهوالا
مُذُ قد نوئ هاشمٌ ذو المجدِ ترحالا
أقذيتَ عين الهدى لما نُعِيتَ لها
وأرضنا زلزلت بالحزنِ زلزلا
وقبة المجد قد هدت جوانبها
خرت لرزأك إعظاما وإجلالا

السيد حيدر أبو الحسن (لبنان)

وعلى شاهد القبر كتبت هذه الأبيات ولم نعرف الناظم لها:

في مطلعِ القرنِ غابتْ شمسُ هاشمِنا
حتى تهشّم رأسُ القرنِ مُنحطِما

(١) زودني بهذا المقطع من القصيدة: السيد علاء بن السيد محمد رضا السلمان.

حتــى إذا لملــم التأريــخُ طلعتَهُ
هــوى بطاهرِنا التأريــخُ مُصطلِما
قرنٌ جريــحٌ على الســلمانِ كُلِهِمُ
أضفى على دمعِهم في الهاملاتِ دما
يــا أيها الهاشــميانِ اســكُبا قلمي
على القوافــيَ حتى أُبكــيَ القلم

مشاهد في الذاكرة

قصص وذكريات

وهنا، سوف نعرض لبعض المواقف ولمشاهد مضيئة في حياة هذا السيد الجليل. فقد نستفيد منها شي من الدروس والعبر. وهذه بعض من تلك الذكريات الهاشمية.

المشهد الأول/ سماحة السيد حسين بن السيد محمد العلي

نقل لنا سماحة السيد حسين نجل العلامة السيد محمد العلي هذا المشهد المؤثر والذي جرى في جوار الإمام الرضا (عليه السلام) في إيران. يقول :

كان العم السيد هاشم (رحمه الله) في بعض أسفاره متشـرفاً بزيارة الإمام الرضا (عليه السلام). وكان أعداد الزوار الأحسائيين في تلك السنة كبير جداً. وقد هُيِّئ للسيد مكان في صحن الإمام ليقوم بإمامة الجماعة. وكانت جموع المصلين خلفه من الزوار

الأحسائيين كبيرة. كما عين له حراسة خاصة من قبل الحضرة الشريفة. وكان ذلك المشهد ملفتاً للزوار العجم. وكانوا يتعجبون من كثرة المصلين خلف هذا السيد الضعيف البدن، والذي لم يكن معمما، سوى غترة خضراء متواضعة. وكانت تلك الجماعة وذلك الإجلال لهذا السيد ولهذا العالم الجليل مفخرة للجميع وحدث فريد ومشوق لجميع الزوار في ذلك العام. (انتهى).

المشهد الثاني/ الحاج أحمد بن الشيخ عبدالكريم البحراني

وهذا موقفٌ آخر ينم عن قلب اشرأبت فيه الرحمة والعطف على المخلوقات جميعاً. نقله لنا الأخ الفاضل الحاج أحمد بن سماحة الشيخ عبدالكريم البحراني (وفقه الله). يقول:

كان سماحة السيد هاشم العلي (الكبير) يُشرِّفُ مجلس (الوالد) الشيخ عبدالكريم بن الحاج عليٍّ البحراني في كل ليلة جمعة بعد صلاة العشاء. وبعد تناول طعام العشاء كان السيد يلقي بعض الإرشادات والمواعظ الروحية. وعرف السيد (رضوان الله عليه) بحبه وعشقه لأهل البيت (عليهم السلام). ويحرص على بيان حقهم، كاشفاً عن مدى ما تعرضوا له من ظلم وحيف. وفي إحدى ليالي الجمعة، عندما همَّ السيد بالمغادرة، ذهبتُ مرافقاً لسماحته حاملاً أمامه (التريك)، لإنارة الطريق

ولمساعدته ليصل إلى بيته بسلام. لأن الطرقَ في ذلك الزمان لم تكن مضاءة. وعند المفترق، شرق مسجد اليوسفي، وقرب بيت المقدس السيد حسين السيد هاشم العلي (القاضي)، شاهدنا دابة (حمارة) ملقاة على الأرض، وهي لا تتحرك.

فقلت للسيد: هذه حمارة ميتة !

فأجابَ سماحة السيد (رحمة الله)، لا، هذه الدابة ليست ميتة، وإنما هي منهكة. وهذا من تأثير الجوع. وإذا تُركت هنا على قارعة الطريق، وبهذا الضعف فسوفَ تنهشها الكلاب ليلاً.

فما كان منه (رحمه الله) إلاَّ أن ذهب إلى بيته في فريج السدرة، وكنت مرافقاً له، وحملنا التمر والماء. وعندها قام سماحته بإطعام تلك البهيمة بيده الشريفة. وبعد فترة من الوقت، استعادت تلك البهيمة نشاطها، واستطاعت الوقوف والمشي باتجاه الشمال، ويحتمل أنها اتجهت إلى بيت مالكها.[1] انتهى حديث الأخ الفاضل أحمد بن الشيخ عبدالكريم البحراني.

وتعليقي: وهذا الموقف يذكرنا بما يمليه علينا ديننا الحنيف بالرأفة على الحيوانات، فما بالكم بإخواننا في الدين

(١) عدة لقاءات معه في مكتبه بسوق المبرز، وذلك خلال إعداد كتاب: شذرات من حياة الشيخ عبدالكريم البحراني

والإنسانية. إنه أحد الشخصيات النادرة، والتي تركت أثراً في النفوس والأرواح.

المشهد الثالث/ د. طاهر بن الحاج حسين البحراني

وهذه تجربة علاجية مع السيد هاشم العلي الكبير، وثقها بقلمه الدكتور طاهر بن الحاج حسين البحراني (وفقه الله).[1] يقول:

ومن الذين ألفتهم في حي الشعبة بالمبرز، سماحة السيد هاشم السيد محمد السلمان (والد سماحة السيد طاهر السمان، من علماء الدين المعاصرين). ويعرف بالسيد هاشم الكبير، ليميزَ عن السيد هاشم بن السيد حسين العلي (والد السيد محمدعلي) .وكان السيد هاشم الكبير ذا هيبة و وقار. وإذا مشى في سكك المبرز وخاصة الطريق الذي يسلكه دائما من بيته إلى المسجد الجامع. ويعرف هذا المسجد بالمسجد الجبلي

(١) د. طاهر بن الحاج حسين البحراني: استشاري وطبيب عيون مرموق. من أعيان أسرة البحراني. شارك في إدارة صندوق البحراني الخيري لعدة دورات. وأطلق عليه آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري (قدس سره) لقب (فقيه الأطباء وطبيب الفقهاء). كما أنه شاعر وأديب. ولديه عدد كبير من القصائد المخطوطة. نتمنى أن يطبع ديوانه حتى تُحفظ لأنها جزء من تراث المجتمع.

(القبلي) لوقوعه في جهة الغرب من المبرز.

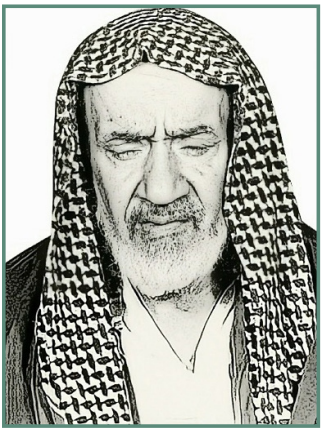

وإذا سار في الطريق تجد الناس يفسحون له الطريق، أو يقفون احتراماً له حتى يجتاز. وهم يلقون عليه التحية والسلام. ويرد عليهم دون أن يصافحوه هيبة له. معتدل القامة، سوياً منتصب الظهر. لم يعتمد على عكاز حتى آخر حياته. وجهه أبيض مشربٌ بالحمرة، ولحيته لم تكن كثيفة، أو طويلة. وكان الشيب قد طغى عليها. يلبس الثياب القطنية الخفيفة والقصيرة إلى حد الكعب.

يرتدي غترة الشماغ الزرقاء الرمادية التي كانت في ذلك الوقت علامة مميزة لمن ينتهي نسبهم إلى رسول الله (صلى الله علية وآله وسلم). فكان ارتداء هذه الغترة مقتصراً على السادة فقط دون غيرهم. وكان السيد (رحمه الله) يرتدي عباءة خشنة (إلى حدٍ مّا). وإذا سار في الطريق يسير وهو مطأطئ الرأس، لا يلتفت يميناً ولا شمالاً. ويقع بيت خالي الحاج حسين البحراني (العراقي) على الطريق الذي يجتازه السيد في ذهابه وعودته من المسجد، فكنت ألاحظه دوماً.

ويكمل د. طاهر البحراني ذكرياته:

وأيضاً كان السيد يصلي الظهرين متأخراً. أي يصلي الظهر والعصر معاً في وقت صلاة العصر، في حوالي الساعة الثالثة أو الثالثة والنصف عصراً. وأنا لا أعلم السبب وراء ذلك. هل لشدة حرارة الشمس. وهو لا يريد أن يشق على المصلين، وينتظر حتى تذهب حدة الشمس وتنكسر حرارتها. وحتى يتيح للضعفاء وكبار السن للخروج إلى المسجد، وحضور صلاة الجماعة. أو أن تأخيره للصلاة ليتيح الفرصة للكسبة والعمال والفلاحين والذين تنتهي أعمالهم في هذا الوقت، ليتمكنوا من حضور صلاة الجماعة. أو قد يكون هناك سببٌ أخر لا أعرفه.[1] وعموما فقد كانت صلاته طويلة إلى حدٍ مّا. وما ذكرته آنفاً من وصف وسرد تاريخي كان من خلال ما عاصرته وشاهدته، وأنا في المرحلة الدراسية المتوسطة والثانوية. ثم التحقت بكلية الطب بجامعة الرياض (سابقاً)، وتسمى جامعة الملك سعود

(١) وفي الماضي، كان الناس تبدأ أعمالها من بعد صلاة الفجر وحتى وقت الضحى. وبعدها يعودون لمنازلهم لأخذ قيلولة، ثم الغداء، وبعد ذلك يتوجهون لصلاة الجماعة، ثم يعود الناس لأعمالهم، وتفتح الأسواق ويكمل العمال بقية يومهم حتى غروب الشمس. (المصدر: السيد محمد بن آية الله السيد ناصر السلمان).

حالياً، وبذلك طويت صفحة من حياتي وذكرياتي في المبرز.

وبعد سنوات تخرجت من كلية الطب، وعدت إلى الأحساء، وعملتُ في مستشفى الملك فيصل، أو ما يسمى (بالمحجر).[1] وفي هذه الفترة لم ينقطع ترددي على المبرز. وكان يعمل في هذه المستشفى الأخ العزيز الحاج عبد اللطيف بن أحمد المهنا (أبو عبد المنعم). وأخبرني أن السيد هاشم السلمان (الكبير) مريض ويرقد في بيته. ويصعب عليه الذهاب إلى الطبيب. وطلب مني الذهاب إلى بيت السيد لأفحصه. وصحبني الأخ (أبو عبد المنعم) إلى منزله في حارة الشعبة. وفي نهاية سكة تسمى بالسبع الملفات. وذلك لوجود سبع انحناءات في هذه السكة، أي أنها غير مستقيمة. وهي ضيقه، حيث تستدعي منك الحذر، عندما تسير فيها حتى لا تصطدم بالقادمين من الجهة الأخرى (أي على الداخلين الانتباه للخارجين). كان الوقت بعد صلاة المغرب، وقد حل الظلام، ولا توجد فوانيس أو مصابيح

(١) سمي بالمحجر: لأنه قد استخدم (للحجر) على الحالات المصابة بالكوليرا في تلك السنة والتي انتشر فيها هذا الوباء في الأحساء. وكان مستشفى الهفوف الواقع بالقرب من عمارة السبيعي صغيراً، ولم يستوعب تلك الحالات. وقد عملتُ في هذا المستشفى كطبيب عام وفي عيادة العيون، ثم مديراً للمستشفى. (إفادة من د. طاهر البحراني).

كهربائية تضيء السكك آنذاك. وكانت المنطقة موحشة لي، حيث الظلام والسكون والطريق المتعرج، لولا صحبة (أبي عبد المنعم) والتي أذهبت عني الوحشة.

وأخيراً، وصلنا إلى المنزل وطرقنا الباب. فخرج لنا رجلٌ لم أتبين ملامحه من الظلام. وعرفني (أبو عبد المنعم) له. وأخبرناه بأنني قد قدمت لفحص ومعالجة السيد هاشم. فرحب بنا وأمهلنا قليلاً حتى يهيئ الطريق. فما لبث غير قليل، حتى جاء وهو يحمل سراجاً يعمل (بالجازولين) لينير طريقنا داخل البيت. ودخلنا في دهليز مظلم، ولولا النور الخافت الذي كان ينبعث من هذا السراج الضعيف، لم أكن أستطيع أن أتبين طبيعة وتقسيمات هذا المنزل. ولكنه كان من الطين، وذو مستويات أرضيه مختلفة الارتفاع والانخفاض. وبعض مداخل الغرف كان منخفضا، بحيث يتحتم عليك أن تنحني برأسك حتى تدخل. عندها دخلنا إلى حجرة أو فناء مفتوح ليس له باب ولكنه مسقوف، وكان هناك فِراش أو فراشين على الأرض، على أحدهما كان ينام شخصاً، وهو يئن من الألم، ولم أستطيع أن أميز ملامحه من الظلام، فلما اقتربنا منه، وقرب السراج من وجهه، تبين أنه السيد هاشم. فسلمنا عليه، فرد علينا السلام.

وأخبرته إني أتيت لفحصه ومعالجته. وسألته ممَّ تشتكي !

فأشار إلى صدغه، وهي منطقة بين العين والأذن في الجهة العلوية. وهي إحدى جانبي الجبهة قريبة من الحاجب. ولبست قفازات على يدي لأفحص السيد. وقربتُ السراج لأستطلع هذه المنطقة. فراعني ما وجدت. حيث وجدت حفرة عميقة في هذه المنطقة، نتيجة لتآكل لحم صدغه، وقد امتلأت بالصديد والقيح. وتنبعث منها رائحة. واندهشت عندما رأيت هذه الحفرة، وقد تحولت إلى عش ممتلئ بالديدان الصغيرة، تتصارع فيما بينها على أكل ما أتلفته من لحم صدغه.

وطلبنا منه إدخاله إلى المستشفى للعلاج، ولكنه امتنع امتناعاً شديداً. ولذا وعدناه أن نعود إليه مرة ثانية. ولنأتي له ببعض العلاج والأدوية. والتي يمكن أن نعالجه بها إن أمكن. فودعناه وخرجنا، وفي أثناء خروجنا من هذا الفناء، سمعنا شخصاً يناديا، فاقتربنا منه. وإذا برجل أيضا ينام على فراش على الأرض، في فناء المنزل، تحت السماء. وعرفناه بأنفسنا، وعرفنا أنه سماحة السيد محسن ابن السيد هاشم. وكان يشتكي من مغص كلوي ومرض في الجهاز البولي. وبعد الاستفسار عن أعراض المرض، وعدناه أننا سنحضر له دواء في المرة القادمة.

خرجنا من المنزل، وقد صحبنا الرجل الذي كان قد استقبلنا إلى الباب، وهو يحمل السـراج. فودعناه وخرجنا من المنزل. وسألت الأخ (أبا عبدالمنعم) عن هذا الرجل، فقال : إنه السيد عبدالله بن السيد هاشم. وعدنا أدراجنا لنسلك نفس الطريق، حيث لا يوجد مخرج آخر من هذه السكة إلا هذا الطريق. لأن نهاية الطريق مغلقة (صكة سد).

عدنا إلى فريج السبع الملفات في الليلة التالية، لنصل إلى بيت السيد هاشم. ولكن استقبلنا هذه المرة سماحة السيد أحمد بن السيد هاشم. وبنفس الطريقة، صحبنا إلى والده السيد هاشم. وسلمنا عليه، ورد علينا السلام. وبدأتُ بتنظيف الجرح، واستخراج الدود الصغير بالملقط، ولكنها كانت كثيرة، وبعضها منغرس في اللحم، ويصعب إخراجها بهذه الطريقة، ولذل قررت أن أسكب ماء الأوكسجين في داخل الجرح. والذي كان مؤلماً جداً، ولكن من المدهش أنه قضى على جميع الديدان الصغيرة فماتت جميعا. وتم تنظيف الجرح منها. وتم إزالة القيح والصديد واللحم التالف. وعندما انتهيت من تعقيم الجرح، سكبت بداخله مسحوق المضاد الحيوي وتركنا الجرح مكشوفاً.

وفي الأخير، ودعنا السيد على أن نعود إليه ثانية في الليلة المقبلة، وفي أثناء خروجنا عرجنا على السيد محسن بن السيد هاشم العلي، وأعطيناه الدواء الذي أحضرناه. ولقد تكررت زيارتنا للسيد هاشم في ليالٍ متعددة. حتى تم شفاء جرحه (قرحته) تماماً. فشكرنا أبناؤه كثيراً، وشكرنا السيد على ذلك. انتهى.

المشهد الرابع/ سماحة السيد ضياء بن السيد محسن السلمان

يحدثنا (حفيده)، سماحة السيد ضياء بن السيد محسن السلمان (وفقه الله). يقول:

كنت صغيراً في فترة حياته (رحمه الله). ولكن سوف أنقل لكم (ما سمعته) ممن صاحبه وعرفه. يُنقلُ عنه (رحمه الله) حبه للفقراء وملازمته لهم.[1] وكان يقطع حديث الغِيبَة في محضره، بالصلاة على محمد وآل محمد. حريصاً على تعمير مجالسه بذكر روايات أهل البيت (عليهم السلام). وكان يصلي

(١) ويعلق أحد سكان الحي: وهو في العقد السابع من عمره على سيرة السيد بقوله: كنت شاباً يافعا، في حدود الثانية عشرة من عمري. وأتذكر أن والدي قد مرت عليه ضائقة مالية. فذهب إلى بيت السيد هاشم الكبير (وكنت مرافقاً له). وطرق الوالد الباب. وأجابه السيد. فقال والدي (أنا فلان). عندها مد السيد يده من خلف الباب، بمبلغ من المال (من العملة الفضية الفرنسية). دون أن يرانا أو نراه. وأحتملُ أن بينهما ترتيباً مسبقاً.

صلاة الليل وحتى آخر عمره. وفي سنواته الأخيرة، عندما كبر في السن وضعف حاله، وُضِعَ له عامودٌ في بيته ليستند عليه، وليتمكن من أداء ورده قائمًا. وعلى الرغم من معرفته، بأن ما يقوم به الإنسان في شبابه يحسب له في مشيبه. وبأنه يجوز الإتيان بالنوافل جالساً. كما يحسب له (رحمه الله) توظيفه لأولاده كلهم (أو جُلِّهم) في طلب العلم والحث عليه.

وينقل عنه هذه المقولة، (ما أنتم فيه من فقر، خير لكم مما أقبل عليكم). موجهاً حديثه للمجتمع. وذلك في فترة الطفرة الاقتصادية وإقبال الناس على الدنيا.[1] وكان (رحمه الله) حريصاً على حفظ النعمة (أي الرز، الخبز الملقاة في الطريق). فيأمر من معه على رفعها عن الأرض وجمعها. وأحياناً، يقوم بجمعها بيده المباركة، ويدفعها لمن لديهم طيور أو أنعام.

المشهد الخامس/ خادم الحسين في هجر

وأشار خادم الحسين في هجر إلى نقاط مهمة، تكشفُ لنا جوانب مهمة في شخصية هذا السيد الورع، وعن عبادته وتهجده. يقول :

(١) لقاء معه في المسجد الجامع بالشعبة، ١٤٣٣ هجري.

ويشهد بذلك والدي. كنا جيرانه حيث يحدُ بيت السيد بجزء من الغرب، وجزء من الجنوب. وكان يُسمعُ بكاؤه في أثناء الصلاة والدعاء في جوف الليل.

وأدركنا تأخيره لصلاة الجماعة، وحتى يدرك العمال والفلاحون الصلاة في المسجد. وبذلك يحصل على ثواب هذه الشريحة من المجتمع. وأتذكر عندما كنا أطفالاً، حيث هبت ريحٌ صفراء، ثم تحولت إلى حمراء. وبعدها أعتم الكونُ. وكانت مصحوبة بتراب. فخرجَ السيد من بيته متجهاً للمسجد. كان ذلك في حوالي الساعة الرابعة عصراً. وهو مرتبك في مشيته. ولحقَ به الناس. واعتلى المنبر، وكان يرتجف. مصفراً لونه. يفرك بيده على رمانة المنبر. باكياً في دعائه. ويسأل الله أن يرفع ما نزل بالناس ويحثهم على الاستغفار واجتناب المعاصي.[1]

(١) خادم الحسين في هجر: كان الولي الشرعي على حسينية الجعفرية بالمبرز حتى وفاته. له دور في كبير في تأسيس وتنظيم وأقامه مأدبة (البركة في الساحة). له بصمات في خدمة الشعائر والمجتمع. وكان أشبه ما يكون (بالجندي) المرابط في الجعفرية. وخلال ولايته الشرعية على هذا المكان المبارك. حظيت الجعفرية بالتوسعة والتطور والتنوع في الخطباء وفي وجبات الطعام. والرجل، مدرسة في التواضع ودماثة الخلق. كما أن الله قد وهبه ذاكرة قوية، والمام بالأنساب وتاريخ المنطقة وتراثها. وحتى في

ومن عاداته، البقاء على مصلاه في المسجد لأكثر من ساعة بعد صلاة العشاءين. ويستمعُ للخطيب الذي يقرأ، والذي في العادة بأمره. فكان يرسل المرحوم عباس المحمدعلي إلى الشيخ ملا داود الشهاب (الكعبي)، ليقول له، أن السيد يقول لك: اقرأ بعد الصلاة في المسجد الكبير. ويستمر الشيخ داود في القراءة (أحياناً) لمدة ستة أشهر. ولا ينقطع حتى يرسل له

شؤون الفلاحة يعرف الكثير. وكان (رحمه الله) لا يبخل بما يعرفه عندما يسال. وفي هذا الجانب، نقطة مهمة. وهي (الإيجابية. فلم نسمعه يذكر مثالب الأخرين وعيوبهم). ومن صفاته الحميدة، الأيمان وما يتعبه من سمات. عرف بالصبر والأناة. كما أنه إداري من الطراز الأول. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نشاطه في الجعفرية وفي ساحة الأربعين. عرف بأنه منفتح على الجميع. على الغني والفقير وعلى الصغير والكبير حتى العمالة من غير السعوديين. فقد كانوا يعرفونه من خلال وجبات الأفطار في شهر رمضان. من الموفقين لخدمة الفقراء والأيتام ويقوم بدور (الوسيط الأمين) بين الباذل والمعوز. وكان (رحمه الله) ملجأً للفقراء والمحتاجين ولا يتردد في بذل وجاهته وثقة الأخرين فيه لمساعدة الناس عموما. وأختم بهذه الملاحظة، ففي الأشهر الأخيرة، كنت أتواصل معه عبر (الواتساب) كثيراً لأني أعمل على كتاب (سيد الشعائر). وقد نتفق معه على الكثير ونختلف على بعض العناوين. ولكن، هذا لا يؤثر على تعامله وتعاونه. وتعلمت من هذا الرجل، أن المتميز: يعطيك ما لا يعطيك غيره، لأنه يدفعك للعمل وتجاوز المصاعب. توفي في مساء يوم ١٤/ ١١/ ١٤٤١ هجري. وأطلقت عليه (خادم الحسين في هجر)، وهو جدير بذلك.

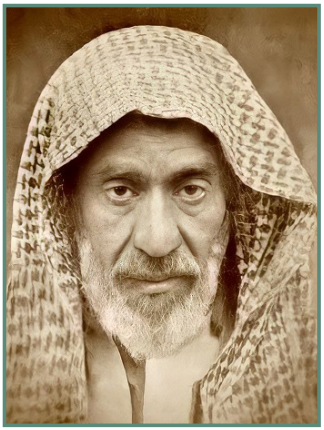

السيد مبلغاً من المال له.

وكانت له عادة في شهر رمضان، حيث كان (رحمه الله) يقرأ الأدعية النهارية للشهر الكريم، في المسجد الجامع بأكملها وهي طويلة. ويتخللها القراءة الحسينية. حيث يبدأ السيد الدعاء : "هذا شهر رمضان، الذي أنزلت فيه القرآن، وهذا شهر الصيام، وهذا شهر الإنابة، وهذا شهر التوبة، وهذا شهر المغفرة والرحمة، وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة.... "، حتى نهاية الدعاء. بعدها يعتلي المنبر ملا ناصر الخميس للقراءة الحسينية. وبعدها، يواصل السيد الدعاء (سُبْحَانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ الأزْواجِ كُلِّها، سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى...). حتى النهاية.

ومن ثم يعتلي المرحوم ملا ناصر بن راشد، ويقرأ مأتماً حسينياً آخر، ليرتاح السيد قليلاً، بعده يواصل حتى يكمل باقي الأدعية النهارية. وفي علمي، أن (السيد) انفردَ بذلك في تلك الفترة، والتي أدركناه فيها، فكان يقرأ الأدعية النهارية كلها مع

طولها، وهو صائم ومع كبر سنه لحرصه على العبادة في هذا الشهر الكريم. وقد يستمر حتى ساعة متأخرة من العصر في المسجد الجامع.

وأدركنا الحسينية والتي أسسها سماحة السيد هاشم العلي (الكبير) بجوار بيته. وكانت في الجهة الشرقية لبيت السيد (رحمه الله). وكان السيد يحرص على إحياء شعائر أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين)، ومن الذين يقرؤون فيها الملا المرحوم ناصر الراشد. وفي يوم الوفاة يتقدم القراءة في النسخة (مثير الأحزان). ويقدم في هذا المجلس البركة. وفي مناسبات الوفيات أو الموالد، كان السيد هاشم يُرسل الحاج طاهر المبارك (رحمه الله) لتذكير الصاغة وغيرهم من أصحاب المحلات في حي الشعبة، بهذه المناسبة. وكنا نغلق المحلات ونذهب لنستمع للقارئ الحسيني ونتناول وجبة البركة. انتهى حديث خادم الحسين في هجر.

وبعد وفاته (رحمه الله)، استمرت قراءة الأدعية النهارية بالمسجد الجامع، وتحولت لعادة حسنة حتى يومنا هذا. ولسنوات، فقد تولى قراءة هذه الأدعية الفاضل السيد محمد بن المقدس السيد ناصر السلمان وحتى السنوات القليلة الماضية.

كلمات في حقه

ونحن أمام، سيد جليل القدر، له مكانة خاصة في نفوس من عرفه، وخصوصاً من تعامل معه عن قرب. والصلاة خلفه لها روحانية، وتلقى إقبالاً كبيراً لشخصه ولتلك البقعة المباركة والتي صلى فيها أجيالٌ من الصالحين.

الفاضل السيد محمد بن آية الله السيد ناصر السلمان. يقول عنه:

كان رحمه الله لا يحسب للدنيا شيئاً.[1]

الدكتورالسيد محمد السيد طاهر اليوسف، سألته عنه، فقال:

أتذكر عندما كنت صغيراً، فقد كان جدي السيد محمد (أبو هاشم) حريصاً على أن يأخذني للمسجد الجامع بالشعبة لأصلي خلف سماحة السيد هاشم السيد محمد العلي (الكبير)

(١) كتاب: آباء وأجداد، الأستاذ سلمان بن حسين الحجي، ٢٠٢٠

ولأتعلم الصلاة منه، لأنه يأتي بالواجبات والمستحبات. وهكذا تعلمت الصلاة من هذا العالم الجليل مباشرة. وأحدى ثمار حياته بأن أصبح من نسله العشرات من العلماء الفاعلين في مجتمعهم وبهذا أصبح كالشجرة المثمرة.[١]

سماحة السيد حسين بن السيد محمد العلي. يقولعنه:

وبعد وفاة المقدس السيد حسين السيد محمد العلي (١٣٦٩هـ)، تولَّى أخية سماحة الحجة الكبير السيد هاشم بن السيد محمد السلمان (السيد هاشم الكبير) إمامة الجماعة في المسجد الكبير بالشعبة ولجميع الفرائض. وتعلّم الكثيرون منه كيفية أداء الصلاة الصحيحة وخصوصًا الأطفال، وكنت من الذين (مَنَّ اللّه عليهم) بتعلّم إداء الصلاة في متابعته.[٢]

الحاج عايس بن محمد الدجاني، يقول عنه:

له ارتباط عجيب بمأتم الإمام الحسين (عليه السلام)، ومما يدل على ذلك تأسيس قراءة حسينية في منزله بشكل يومي، حضور المأتم الحسينية، أوقف بعض المزارع والمنازل لخدمة

(١) لقاء معه في بداية عام ١٤٤٤

(٢) ذكرياتي، ماء وسراب، سماحة السيد حسين بن السيد محمد العلي، ١٤٤٠

إحياء الشعائر الحسينية (ع). وكان من ورعه إذا انقطع مع ربه في صلاة الليل تسمع الجيران صوت بكائه. وإذا وقع الخسوف أو الكسوف. فقد كان يخطب قبل الصلاة بالجامع، ويكثر فيها البكاء والنحيب ويخوف المؤمنين من عذاب الآخرة.[1]

(١) هكذا وجدتهم، الأستاذ سلمان بن حسين الحجي، ٢٠٢٠

الملحق الأول

اخوه / السيد حسين السيد محمد العلي (القاضي)

سماحة السيد حسين بن السيد محمد العلي (القاضي)

يعرف في المجتمع بـالمقدس السيد حسين العلي (القاضي). من مواليد عام ١٢٨٠هجري. عاصر فترة الحكم العثماني الثاني والعهد السعودي. وتلقى تعليمه على يد خاله المرجع الديني السيد هاشم السيد أحمد السلمان (ت ١٣٠٩ هجري). وذكر الحاج جواد بن حسين آل رمضان: «أن المقدس السيد حسين العلي، وبعد وفاة خالة / السيد هاشم السلمان، هاجر إلى النجف الأشرف، وأقام فيها ما يقرب من عشرة سنوات لطلب العلم، ثم عاد لوطنه الأحساء»[١]. انتهى.

وهذا يعني أنه كان في التاسعة والعشرين من عمره، عندما توفي خاله المرجع الديني السيد هاشم السيد أحمد السلمان. وبعد عودته من العراق عام ١٣١٩ هجري، اشتغل بالقضاء

(١) انظر: مطلع البدرين، الحاج جواد بن حسين آل رمضان

والإصلاح بين الناس، وإمامة صلاة الجماعة. وبعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الأحساء عام ١٣٣١ هجري، انتخب السيد حسين العلي ليكون أول قاض رسمي لعموم شيعة الأحساء[١]. وكان يجلس للقضاء بين الناس في بيته، وينظر في القضايا المرفوعة إليه من الصباح وحتى وقت صلاة الظهرين. ولم ينقطع عن إمامة الجماعة حتى مع كبر سنه. فكان يُنقل على دابة من بيته وحتى المسجد بسبب عجزة عن المشي، يساعده في ذلك المرحوم علي بن محمد المبارك.

وكان (رضوان الله عليه) يجوب قرى الأحساء للوعظ والارشـاد، والقيام بالمهام الشـرعية للمؤمنين (مثل فض المنازعات، وعقود الزواج، والطلاق وغيرها). وهذه لفتة جميلة للتخفيف على الناس في وقتٍ لم تكن فيه وسائل المواصلات متيسـرة. ويظهر من المقابلات مع المعاصرين له، أن السيد حسين قد كف بصره في منتصف عمره الشـريف.[٢] وكان معروفاً بقوة البصـر في شبابه. وكان مضرب المثل في ذلك.[٣]

(١) أعلام هجر، السيد هاشم بن السيد محمد الشخص، الجزء الرابع.
(٢) لقاء مع الفاضل السيد محمد نجل المقدس السيد ناصر السلمان، في الحسينية الفاطمية، بحي المسعودي (المبرز)، ١٤٣٥ هجري.
(٣) سمعت بذلك من أكثر من مصدر.

ومن الذين يساعدونه في كتابة الوثائق الشرعية والمراسلات: ابنه السيد محمد العلي (قبل سفره إلى العراق)، والحاج حسين بن أحمد المحمدعلي، والملا ناصر بن حسين النمر، والمرحوم محمد بن عبداللطيف الدجاني،[1] والحاج عبدالحميد بن محمد الدجاني،[2] والسيد محمد بن السيد علي الحسن، والملا عبدالله المحيسن.

---

(١) ويدعى في المجتمع بـ (جدي).

(٢) الحاج عبدالحميد بن محمد الدجاني: وذلك عندما يكون متواجداً في الأحساء، لأنه قضى شطراً كبيراً من حياته في دولة الأمارات العربية، ويعتبر من الصاغة المهرة والحاذقين في زمانه. (المصدر: العلامة الشيخ محمد بن الحاج محمد المهنا، ١٤٣٦ هجري).

والشيخ محمد بن محمد المهنا، من مواليد الأحساء عام ١٣٥٢ هجري. وتربى في بيتٌ عروف بالإيمان والعفة، حيث رعاية والده الحاج محمد بن مهنا بن ابراهيم المهنا، وكانت نهايته في العراق، حيث دفن بالصحن الحيدري. أما والدته، فهي الفاضلة المرحومة فاطمة بنت عبدالله الناصر. وكانت نهايتها في الأحساء، ودفنت في البقيع. وعرف عن والده رحمه الله أنه محبا للعلماء ومجالسهم، وتأثر الأبن بمسلك والده. تعلم الشيخ محمد المهنا، القراءة والكتابة لدى الفاضل السيد علي بن المقدس السيد حسين العلي. وتلقى دروسه الحوزوية لدى كل من: الشيخ صالح بن ملا محمد السلطان، والسيد محمد علي السيد هاشم العلي، والشيخ محمد الهاجري. وفي ليلة غرة ربيع الثاني ١٤٣٧، انتقل الى رحمه الله تعالى العلامة الشيخ محمد بن محمد المهنا. بعد وعكة صحية لم تمهله طويلا. ودفن في الأحساء، بمقبرة الشعبة. رحمة الله عليه.

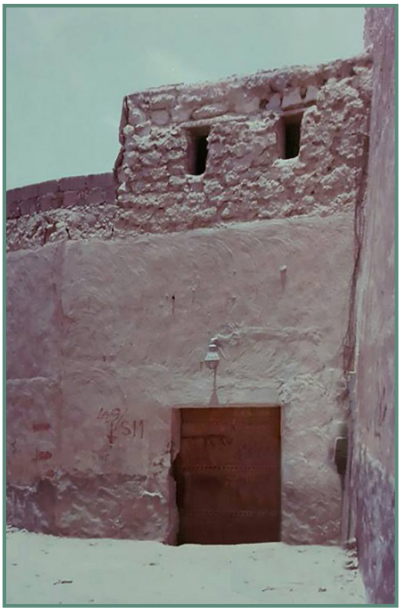

منزل السيد حسين العلي (القاضي) من الخارج ويظهر في الصورة، الغرفة التي كان يقطن فيها العلامة السيد محمد العلي

ملامح من شخصيته

ومن الخصال التي أجمع عليها المعاصرون للسيد حسين العلي: التقى، وشدته في الحق. وكان يمثل الطود والذي يلوذ به المؤمنون في الملمات. وصفه الحاج جواد بن حسين آل رمضان في كتابه مطلع البدرين، بقوله: «أنه من كبار الفقهاء في عصره». عُرف عنه إطالة الركوع والسجود في الصلاة. وفي

شهر رمضان كان يقرأ الأدعية النهارية كاملة بنفسه في المسجد الجامع، ولكن بشكلٍ متقطع (بمعنى أن يتخلل الأدعية القراءة الحسينية). حريصاً على أداء المستحبات، وكان يذهب إلى نخل المشعلية أو المشيرفة لأداء غسل الجمعة.[1]

وصفه الفاضل السيد محمد نجل المقدس السيد ناصر السلمان، بقوله: «إن العم السيد حسين بن السيد محمد العلي السلمان الأحسائي، عالمٌ جليل القدر، يغلب على مجلسه الصمت، إلا إذا سُئل أو كانت هناك قضية مطروحة في مجلس القضاء. ذو شخصية قوية، حازم في بيته وفي الأمور العامة، وكان ملاذاً للمجتمع في الأزمات المعيشية والإجتماعية.

ويمكن وصفه على أنه: طويل القائمة (قد يكون أطول من حفيده العلامة السيد محمدعلي السيد هاشم العلي)، معتدل الجسم، طويل الوجه نوعا ما، لونه أبيض مشوب بحمرة. يلبس الغترة البيضاء، ويضع عليها قطعة قماش تسمى (لاس) لونها تميل إلى الصفرة. ويلبس في بعض الأوقات الغترة الزرقاء. كما أنه يلبس الصاية والمداس ويستخدم العصا دائماً». انتهى

وللمقدس السيد حسين العلي هيبة ووقار لدى الحكام

(١) لقاء مع الفاضل السيد محمد نجل المقدس السيد ناصر السلمان.

والمواطنين. مع حزم وقوة شخصية، ولكنه عطوف على الضعفاء والمساكين. وينقل عن الحاج حسن بن المرحوم محمد البن عيسى (بوفهد).[1] قوله:

«عرف عن السيد حسين العلي على أنه إجتماعي، يهتم بشؤون مجتمعه وجيرانة، ويحرص على زيارتهم في الأفراح، ويعود مرضاهم. كان ملجأً للمؤمنين، وبمثابة الأب الحنون. حريصاً على تفقد الجميع ومتابعة مشاكلهم. وعندما يسمع عن مريض أو إمرأة متعسرة في الولادة، من سكان الحي. كان يسأل عنهم جميعاً ويطمئن عليهم. يقوم بهذا، لشعوره بالأبوة اتجاة الجميع».

وكان يهتم برواد مجلسه ويسأل عمن يفتقده. ينقل أنه: وقد حدث أن افتقد أحد الرجال من الملازمين لمجلسه، فسأل عنه عدة مرات. بعدها، أسر إليه أحد الحضور: أن سبب تغيب الرجل، يعود إلى أن (الرجل المقصود) قد تعرض له شخص في مجلس السيد ببعض الكلام المؤذي، وذلك في غياب السيد. فما كان منه إلا أن طلب من الحضور مرافقته، وحرص أن يكون معهم (الرجل المعتدي)، وتوجهوا جميعاً إلى بيت الرجل

(١) والحاج (بو فهد)، من جيران السيد حسين العلي، ومن المداومين على حضور مجلسه يومياً.

المقصود وأخذ بخاطره»[1]. انتهى.

وما يهمنا من عرض هذا الموقف، وهو: كيف عالج السيد هذا الوضع، وهذا يدل على إهتمامه بالجميع، دون النظر لمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.

أصدقاؤه وخواصه

وكان يعتمد على السيد محمد بن السيد علي الحسن (بو هاشم).[2] في بعض أموره. ومنها مساعدته في أثناء أداء أعمال ليلة النصف من شعبان. كذلك من أهل الثقة لديه، الحاج حسين بن المرحوم أحمد المحمدعلي. وكان يوكل إليه بعض المهمات، ومنها حمل المراسلات الخاصة إلى المراجع في العراق. ومن المعاصرين للمقدس السيد حسين العلي، المرحوم محمد الحسين النمر (بيدا). والذي عرف بالكرم وحب الخير.[3]

---

(١) لقاء مع الحاج موسى بن سلمان البن عيسى في جمادة الثاني، عام ١٤٣٤ هجري. (وهو ينقل لنا ما سمعه من عمه / الحاج حسن بن محمد البن عيسى/ بو فهد).

(٢) وهو: أبن ابنته.

(٣) الحاج محمد الحسين النمر: ويعرف أيضا بلقب (راعي البمبوة). ولهذا اللقب قصة جميلة جديرة بأن توثق. كان من عادة المرحوم محمد الحسين النمر (بيدا)، أن يرفع سراجاً مضاءً فوق سطح داره، لإشعار سكان الحي، على وقت الإمساك

طوال شهر رمضان. وكان يستعد لذلك قبل حلول الشهر الكريم. وينصب (ما يشبة) البرج الخشبي فوق منزله (البمبوة). حيث يأتي بالعمال والنجارين المهرة لعمل ذلك البرج ورفعه بقدر ثلاثة أمتار أو أكثر. وطوال شهر رمضان، يرفع سراج مضاء من فوق ذلك البرج. ويظل مرفوعاً حتى وقت الإمساك، بحيث يمكن رويته من بعيد ومن جميع الجهات. وعندما يحين وقت الإمساك، يقوم بإنزال ذلك السراج، وحتى يعرف الناس أن وقت الأمساك قد حل. وكان المقدس السيد حسين العلي يعتمد على وقت (البمبوة) للإمساك في شهر رمضان. وكذلك كان يضرب على هاون يحمله بيده، وبضربات قوية. حتى يسمع الصوت من بعيد لنفس الهدف. يقوم بهذه المهمة بنفسه، أو يوكل ذلك لبعضٍ من عماله أو صبيانه، لأنه رجلٌ واسع الثراء.

ويقال: أنه في إحدى السنوات، حان وقت الإمساك، ولم يتمكنوا من إنزال السراج. لحدوث خلل في (البكرة) والتي يتدلى منها الحبال. فما كان من الحاج النمر، إلا أن صوب بندقيته على السراج المعلق، وأطلق عليه النار حتى أسقطه.

وتسمية (البمبوة): نسبة إلى نوع الشجرة والذي تستخدم أعوادها لصنع ذلك البرج الخشبي. ونحن نتحدث عن حقبة ما قبل سبعة عقود من الزمن، حيث لم تكن الساعات أوالمنبهات الحديثة متوفرة. وتعتبر هذه فكرة رائدة في زمانها، وتشير لمستوى التكافل الإجتماعي بين الناس في تلك الحقبة. (نقل لنا ذلك الحاج علي بن المرحوم حسين المحمدعلي، في مدينة الدمام، حي بورشيد، الثلاثاء، ١٧/ ٤/ ١٤٣٤ هجري).

كما ذكر العلامة الشيخ محمد بن محمد المهنا: أن الحاج محمد الحسين النمر (بيدا)، من أهل الجاه والثراء في المنطقة، ومن أعماله: أنه كان يجلب لقاح ضد مرض الجدري من البحرين. ويقوم بتطعيم أطفال الحي وغيرهم، دون مقابل، خدمة لأهله ومجتمعه. توفي عام ١٣٧٥ هجري، ودفن بمقبرة حي الشعبة بالمبرز.

عبادته

ومن عادات المقدس السيد حسين العلي، الجلوس قبل طلوع الفجر بساعة، ليحي صلاة الليل، ومن أدعيته «... اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الإيمان مُنْتَهَى رِضَايَ، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَفَقِيرٌ فَأَغْنِنِي».

وفي مناجاته كان يردد: «اللَّهُمَّ إن كثرة الذنوب والخطايا تكف أيدينا عن انبساطها إليك بالسؤال، والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرع والإبتهال، والرجاء يحثنا على سؤالك ياذا الجلال والإكرام، فإن لم يعطف السيد على عبده فمِمن يبتغي النوال؟. سيدي، لاترد أكفنا المتضرعة إليك إلا ببلوغ الامآل، يا ذا الجلال والإكرام».[1] انتهى.

وللأسف فليس هناك صورة (فتوغرافية) للسيد حسين العلي، ولكن المعاصرين له ومن شاهده، وصفوه: أنه طويل

(١) لقاء مع الحاج علي بن محمد بن علي المبارك في منزل ابنه عبدالعظيم المبارك، في ٢٤/ ٤/ ١٤٣٤ هجري. وبحضور سماحة السيد حسين بن السيد محمد العلي. والمعروف أن الحاج المبارك، من الملازمين للسيد حسين العلي (القاضي)، وقام على خدمته لأكثر من عشرين عاماً .توفي يوم الأربعاء الموافق ٢٧/ ٦/ ١٤٣٤ هجري، ودفن بمقبرة الشعبة بالمبرز.

القامة، ذو لحية معتدلة. وأن حفيده السيد حسين بن المقدس السيد محمد العلي، هو أقرب الناس شبهاً بجده السيد حسين العلي.[١]

ذرية المقدس السيد حسين العلي

اقترن السيد حسين العلي بابنة خاله السيدة فاطمة بنت المقدس السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان، شقيقة المقدس السيد ناصر السيد هاشم السلمان.[٢] وبعد وفاتها تزوج من كريمة السيد حسن السلمان (من القرين). وبعد وفاتها تزوج من المرحومة فاطمة الدريس من البطالية. ولم يرزق بذرية من هاتين الزوجتين الأخيرتين.

ابنه الأول: السيد علي: وهو أكبر أولاد السيد حسين العلي، ويعتبر أبرز معلمي القراءة والكتابة في حي الشعبة بالمبرز، تعلم على يديه أعداد كبيرة من الأهالي. وكانت له مدرسة تقع بالقرب من براحة البحراني. وفي نهاية حياته كف بصره، ولكنه لم يترك تلك المهمة السامية. كما أنه خدم منبر سيد الشهداء وقرأ في

(١) لقاء مع العلامة الشيخ محمد بن محمد المهنا، في ١٤٣٣ هجري.
(٢) آية الله السيد ناصر السيد هاشم السلمان، والدته: الفاضلة المرحومة مريم الرشيد (المصدر: محمد عبدالله الرشيد).

بعض المجالس. انتقل إلى رحمة الله عام ١٣٨٣ هجري، ودفن في مقبرة الشعبة. وله من الأولاد ثلاثة: المرحوم السيد جواد (ت ١٤٣٤هـ)، والسيد باقر، والسيد هاشم.

ابنه الثاني، العلامة السيد محمد القاضي، مجتهدٌ، ورع، قمة في الزهد والتقى. لم يُذكر إلا وكان الثناء والإعجاب قرين الحديث عنه. كان معتدل الطول، أبيض البشرة، معتدل الجسم، وكان يتمعن في وجه الشخص عندما يراه لأول مرة، وكأنما يختزن صورته في ذاكرته. لنا كتاب عن سيرته. تميز بالجدية في طلب العلم، وشهد له الجميع بالتميز. ملك القلوب بعفافه وزهده.

وهناك قرائن عدة تشير إلى أنه (رضوان الله عليه) قد بلغ رتبة الاجتهاد. وفي هذه الوقفة، سوف نستعرض بعض ما كتبه عنه كبار العلماء، والمؤرخين:

* **رسالة آية الله الشيخ آل ياسين**، يعزي فيها أهالي الأحساء، بوفاة سماحة السيد حسين العلي (القاضي) عام ١٣٦٩هـ. يقول: «فهذا نجله الكريم العالم العامل والفاضل الكامل التقي الزكي ثقة الإسلام ومصباح الظلام، ولدنا المعتمد السيد محمد (حفظه الله وأبقاه)، ممن تقر به عين الدين وتسكن إليه نفوس المؤمنين، بما أوتي من المزايا الفاضلة في مقام العلم والعمل وفي مراتب

التقوى والصلاح، حتى أصبح - والحمد لله - أهلا للاعتماد عليه، وكل أمر يرجع إليه ...، فعليكم بالرجوع إليه والتعويل عليه، فإنه الرجل الأمين على أمور الدنيا والدين. فهو الدليل إلى الخير الذي به ترشدون، ومنارة الذي به تهتدون».[١]

* **ثانيا: المرجع الديني الكبير السيد محسن الحكيم**، فقد خاطبه بقوله: «وكيلنا ومعتمدنا العالم الفاضل الزكي التقي السيد محمد نجل المرحوم السيد حسين العلي، دام تأييده».[٢]

* **ثالثا: وفي رسالة آخرى، من الشيخ آل ياسين**، كتب له: «ولدنا الأعز العلامة الأمجد السيد محمد (أعزه الله) في الدارين وحباه بكل ما تقر به العين. وبعد، فقد وصل كتابكم المستطاب ووقفت على ما فيه، وبعد التدبر فيما اشتمل عليه من المسائل، رأيت أن المسؤول عنها ليس بأدرى بها من السائل».[٣] إلى آخر رسالة آل ياسين.

---

(١) رمز العطاء وفخر القضاء، الشيخ أحمد بن محمد البراهيم، ١٤٣٤ هجري، الجزء الثاني، الوثيقة الأولى، (ص: ٢٥).

(٢) المصدر السابق. صورة (لسند وصل) لبعض الحقوق، بتاريخ ١٣٧١ هجري، الجزء الأول.

(٣) رمز العطاء وفخر القضاء، الشيخ أحمد بن محمد البراهيم، ١٤٣٤ هجري، الجزء الثاني، الوثيقة الخامسة (ص: ٥٤).

* **وفي رسالة من آية الله السيد محسن الحكيم**، إلى أهالي الدمام في عام ١٣٨٣هـ. وكانوا يطلبو منه الإذن للتصرف في سهم الإمام. لصرفه على مسجد ومأتم للإمام الحسين في الدمام. وكتب لهم: «راجعوا السيد محمد العلي (دام تأييده)، فإن مايراه هو المتبع الصحيح، وإذا رأى أن يكتب لنا بذلك فهو أعرف بهذه الأمور. والسلام عليكم ورحمة الله».

* **السيد حسن الأمين**، كتب عنه: «السيد محمد بن السيد حسين العلي آل السيد سلمان العلي. كان فقيهاً مجتهداً ووكيلا دينيا مطلقا، شغل منصب القضاء الجعفري بعد أبيه. وتتلمذ في النجف على يد الميرزا النائيني، والسيد أبو الحسن الأصفهاني، والشيخ محمد رضا آل ياسين وأجيز منه بالإجتهاد.[١] انتهى

آية الله السيد محمد باقر الشخص (رضوان الله عليه) في رسالة عام ١٣٧٠هجري، يقول فيها[٢]: «... أخي تقدم لكم من الشيخ أيده الله تعالى وأطال الله في عمره (المقصود الشيخ محمد رضا آل ياسين)، كتاب في البريد وفيه خط تعزية لكم و ورقة وكالة عامة مطلقة، حتى بالنسبة إلى حق الإمام عليه

(١) دار المعارف الشيعية، السيد حسن الأمين (ص: ٩١).
(٢) رمز العطاء وفخر القضاء، مصدر سابق.

السلام، وإن كنت لا تحتاج إلى ذلك...».[1] انتهى.

والمقطع الأخير من الرسالة، يشير بوضوح لمكانة السيد العلمية، وقد نستشف منها مرتبة الإجتهاد.

سماحة السيد حسين بن السيد علي الياسين، كتب عنه: العلامة الكبير والمجتهد الشهير. الورع السيد محمد بن العلامة المقدس السيد حسين آل سلمان الموسوي. من أبرز أعلام آل سلمان والمنطقة علماً وفضلاً واجتهاداً وأدبا وحفظاً. كان مؤهلا للمرجعية في الأحساء، وقد جرت بعض المحاولات من البعض لذلك، إلا أنه رفضها لشدة ورعه، واكتفى بالقيام بأمور القضاء، وكان شديد التورع، وأكثر قضائه على المصالحة.[2] انتهى

وأخيراً: العلامة السيد هاشم بن السيد محمد الشخص، كتب عنه: «لقد بلغ سيدنا المترجم له مقاماً شامخاً ونال درجة عالية في العلم والمعرفة. وشهد له بالإجتهاد كبار العلماء من أساتذته. وكان مرشحاً لمقام للمرجعية (في الأحساء) بعد خاله المقدس السيد ناصر السلمان (ت ١٣٥٨ هجري)، لولا تورعه الشديد ورفضه للتصدي. وممن شهد له بالإجتهاد خاله وأستاذه

(١) رمز العطاء وفخر القضاء، مصدر سابق.
(٢) أعلام آل سلمان، العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين، مخطوط.

الفقيه السيد ناصر، وأستاذه المرجع الكبير الشيخ محمد رضا آل ياسين، وغيرهما».[1] انتهى.

ولنا كتاب عن هذه الشخصية الفذة، بعنوان: السيد محمد العلي،سيرة ومرحلة. متوفر بصيغة Pdf.

نعود لأبناء السيد حسين العلي (القاضي).

ابنه الثالث، سماحة السيد هاشم (والد السيد محمدعلي العلي). وكان بهي الطلعة، طويل القامة، قوي البنية. اقترن بكريمة خاله المقدس السيد ناصر السيد هاشم السلمان: السيدة أنيسة (والدة العلامة السيد محمدعلي). بعدها تزوج من الفاضلة آمنة بنت الحاج حسن بن ملا حسين البن خليفة (أم السيد علي). وبعد عجزه، قامت هذه المرأة الصالحة على رعايته والاهتمام بشؤونه. كما اقترن بالسيدة علوية بنت السيد حسن السلمان (أم السيد محمد).[2]

وكانت هجرته إلى مدينة النجف الأشرف لطلب العلم، بصحبة أخيه السيد محمد. وبقي هناك لسنوات حتى بعد عودة

(١) أعلام هجر، السيد هاشم السيد محمد الشخص، الجزء الرابع (السيد محمد العلي).

(٢) انتقلت إلى رحمة الله في شوال عام ١٤٣٦ هجري. أقيم لها مجلس عزاء في حسينية المهنا بالمبرز.

أخيه. وفي إحدى السنوات، وقع له في الأحساء حادث أليم. وذلك أثناء مروره على أعمال بناء في بيت السادة، حيث انهار عليه سقف أحد الأدوار، وقد توفي جراء هذا الحادث أحد العمال، وتعرض السيد هاشم لإصابة جسيمة في ظهره، وتأثر جراء ذلك نشاطه وحركته حتى وفاته.[١]

ومن أعماله، أنه أوقف بيت سكناه في النجف الأشرف، ليكون مقراً لطلاب العلم من ذرية السيد حسين العلي، ومن بعدهم لطلبة العلم الأحسائيين، ومن بعدهم لزوار سيد الشهداء. أزيل هذا البيت في عهد البعث البائد، وليس لهذا البيت وجود في الوقت الراهن.

وبعد عودته من العراق، تولى إمامة المسجد الشرقي بالمبرز. وبدأ في أقامة الصلاة في أول الوقت، بعد أن تعود المجتمع على تأخير صلاة الظهرين إلى قرب وقت العصر. وبعد وفاة شقيقه السيد محمد العلي، أرسل إليه المرجع الديني السيد محسن الحكيم ولاية عامة على جميع الأوقاف، والتي كانت تحت ولاية أخيه السيد محمد.[٢]

---

(١) لقاء مع سماحة السيد حسين بن المقدس السيد محمد العلي.
(٢) رسالة تعزية من المرجع الديني السيد محسن الحكيم (رضوان الله عليه).

وصفه الفاضل السيد محمد بن آية الله السيد ناصر السلمان، بقوله: العلامة السيد هاشم بن السيد حسين العلي، عرف عنه الهدوء ويغلب على مجلسه الصمت. وكان يقيم الصلاة في أول الوقت. وبعد الصلاة، يلقي بعض المسائل الفقهية ويبين أراء الفقهاء، ومنهم: الشيخ محمد رضا آل ياسين، والسيد الحكيم، في كل مسألة.

توفي العلامة السيد هاشم بن السيد حسين العلي في عام ١٣٩٠ هجري. ودفن بجوار أخيه السيد محمد، بمقبرة الشعبة. وأقيمت له فاتحة بالمسجد الجامع بالمبرز. ورثاه العلامة الشيخ صالح السلطان بقصيدة، جاء في مطلعها:

خان الزمان بغدره الفتاك يا شرعة الهادي فما أشجاكِ
سهم أصيب به الحكيم وهاشم ومحمد قطعا اصاب حشاكِ

الدكتور طاهر بن الحاج حسين البحراني: من المعاصرين لسماحة السيد هاشم بن السيد حسين العلي. كتب: ومن الذين ألفتهم في حي الشعبة بالمبرز، سماحة السيد هاشم بن السيد حسين العلي (والد السيد محمدعلي المعاصر)، حيث كان يصلي في المسجد الشرقي، كما هو (الآن) معروف بهذا الاسم. وهو (أي السيد هاشم) من الأتقياء الورعين. أصيب بشلل غير

مكتمل بجانبه الأيسر، ورجله اليسرى، مع انحناء شديد في قامته، فكان محدودب الظهر. ويجد صعوبة في القيام والقعود، ومشقة في لبس نعليه، وفي سيره. ومع ذلك، كان يتمكن من الصلاة دون مساعدة أحد. كان محبوباً لدى الناس، ويوم وفاته كان يوماً مشهوداً وحزيناً. وقد أقيم له حفل تأبين كبير في المسجد الجبلي بالشعبة، حضره حشدٌ غفير من الناس، وقد رثاه مجموعة من العلماء والشعراء.

ولا يزال الحديث للدكتور طاهر بن حسين البحراني، وقد شاركتُ في هذا الحفل التأبيني بالقصيدة التالية[1]:

الدين يشكو من الأرزاء أهوالا
لماَّ نوى هاشم ذو المجد ترحالا
أقذيت عين الهدى لما نعيت لها
وأرضنا زلزلت بالحزن زلزالا
وقبة المجد قد هدت جوانبها
خرت لرزئك إعظاما وإجلالا
أضحت لفقدك شمس العلم كاسفة
من الأسى لبست للحزن سربالا

(١) إفادة خطية من الدكتور طاهر بن الحاج حسين البحراني.

أعظم برزئــك في الأيام من حدث
هــوى به الدين أعضــاءا وأوصالا
جددت حزناً مضى بالأمس منصرفاً[1]
قدزدت نار الأسى في القلب إشعالاً
من للعلا والمعالي يســتجيب لها
مــن ذا لمعضلهــا تلقــاه حــلالا
مــن للمــدارس بالأنــوار يملؤها
من للمــكارم والأخــلاق تمثالا
مــن لليتيــم وللمســكين يحضنه
مــن للفقيــر عليــه يغــدق المالا
من للخطابــة والإرشــاد محتزما
من كان للرشــد والمعروف فعالا
لقــد فقدنــاك حبــراً لا مثيــل له
بحراً بــه الدر فــي لجّيــه منهالا
ســلكت طُرقَ العلا بالعلم منتهجاً
مــن الأكارم أعمامــاً وأخــوالا

(١) وفاة المرجع الديني آية الله السيد محسن الحكيم قبل أشهر من وفاة السيد هاشم.

حتى بلغت الســهى بالزهد متشحاً
قد كنــت للعلم نبراســاً ومفضالا
رقيت بالحلم متــن المجد منفرداً
شــمرت للحــق أكمامــاً وأذيالا
عليك تبكي قلــوب المؤمنين دما
لمــا عزمــت إلى مــولاك ترحالا
ومن أعزي عليــك اليوم في هجر
ديــن النبــي أم الأهليــن والآلا
بقيــت رمزاً لــدى علــم ومنتهج
يــردد الدهر فــي ذكــراك أجيالا
هــذي مزايــاك والتاريــخ (أبنها
لهاشــم دوحها في الخلد قد مالا)

(١٣٩٠)

وفي عام ١٤٣٦ هجري، أرخ الأديب الشاعر السيد هاشم بن السيد علي الموسوي لوفاة السيد (رضوان الله عليه)[1].

(١) وفي شهر شوال، عام ١٤٣٦ هجري، كنت في المدينة المنورة بجوار النبي الأكرم. فأرسل لي (مشكوراً) الأديب الشاعر السيد هاشم بن السيد علي بن السيد ياسين الموسوي (وفقه الله) هذه الأبيات. فشكر الله سعيه. خصوصا، واننا لم نتمكن من الحصول على القصائد التي القيت في مجالس

لفقــدك جبــات بكــت وعمائم
جرت من مآقيها الدموعُ السواجمُ
رحلــت كتابــاً بالمعالي مســطراً
وهامــة مجــد أبنتهــا المــكارم
رحلــت إمامــاً للصــلاح وقبلــة
بحوثــك فيــه أســقف ودعائــم
يخلــدك الصبــح البديع رســالة
تبــوح بقحواها القباب البواســم
تباري رمــوز المجد بالعلم والتقى
فتســمو عليهــا والتــورع حاكم
رحلــت بيانــاً لا يبــارى وآيــة
يرتلهــا التاريخ (ما غاب هاشــم)

١٣٩٠

الابن الرابع للسيد حسين العلي (القاضي)، الورع السيد أحمد العلي، أصغر أبناء السيد حسين العلي، من مواليد عام

عزاء وفاة العلامة السيد هاشم بن السيد حسين العلي. والمعروف عن السيد هاشم بن السيد علي الموسوي، أنه عضو بارز في منتدى الينابيع الهجرية، ومتخصص في تاريخ وفيات الأعلام، وله في ذلك مساهمات ناهضة. بارك الله في جهوده، ورزقه الله شفاعتهم.

١٣٣٠ هجري. عرف بتعلقه بالقرآن المجيد وكان مصدر رزقه. مولعاً به، متعمقاً في جميع آياته. حتى أضحى مرجعاً في فهرس مفردات القرآن الكريم. وحينما يسأل عن آية في كتاب الله، فكان يجيب، ويحدد موقعها، وفي أي سورة، ورقمها.[١] وكان (رضوان الله عليه) دائم التردد على مزرعة وقف مستورة للإستحمام والغسل، بشكلٍ يومي.[٢]

توفي (رضوان الله عليه) في عام ١٣٩٦هـ، وبذلك يكون عمره عند وفاته ستة وستون عاماً.[٣]

وينقل سماحة السيد هاشم السيد محمد الشخص (صاحب: أعلام هجر): بأنه كان في العراق، عندما أعلن خبر وفاة السيد أحمد العلي من منارة حضرة الامام علي عليه السلام ، حيث أن المعتاد الإعلان بهذه الطريقة في حال وفاة العلماء. ولكن يظهر أنه ولمكانة السيد محمد السيد حسين العلي، أعلن عن وفاة أخيه السيد أحمد من منارة الحضـرة المشـرفة. وأقيم له مجلس عزاء في الحسينية الشوشترية التابعة للحوزة في النجف

(١) ذكرياتي، سماحة السيد حسين بن السيد محمد العلي، ١٤٣٤ هجري.
(٢) مزرعة مستورة: من أوقاف الحاج محمد بن المرحوم عبدالله بن محمد البحراني، وتقع في الشـرق لمدينة المبرز.
(٣) سماحة السيد حسين بن المقدس السيد محمد العلي.

الأشرف.[1] انتهى. رحم الله السيد أحمد العلي وأسكنه الفسيح من جنانه.

بنات السيد حسين العلي (القاضي)

رُزِقَ المقدس السيد حسين العلي بعدد من البنات النجيبات، وأنعم الله عليهن بذرية صالحة، وسرن على نهج العترة الطاهرة، لما فيه من خير ونفع للمجتمع. وهن أربع بنات، كما يلي.[2]:

الأولى، السيدة مريم: أم السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين العلي.

الثانية، السيدة: آمنة (رحمة الله عليها).

الثالثة، السيدة شريفة: سيدة جليلة القدر، قمة في الصبر والإحتساب، والحكمة. انتقلت إلى رحمة الله في ٦/ ٣/ ١٤٠٧ هجري.

الرابعة، السيدة نجيبة: أم السيد محمد الياسين.[3]

---

(١) لقاء معه في مسجد المصطفى بمدينة القارة، ١٤٣٤ هجري.
(٢) ذكرياتي، سماحة السيد حسين بن السيد محمد العلي، ١٤٣٤ هجري.
(٣) توفيت بعد ولادتها بابنها السيد محمد والذي تربى يتيما. وهي جدة الخطيب الحسيني السيد واصل الياسين (حفظه الله) من ناحية الأب.

وفاة السيد حسين العلي (القاضي)

توفي المقدس السيد حسين العلي عام ١٣٦٩ هجري، وصلى عليه إبنه السيد محمد، حيث دفن بمقبرة الشعبة.[١] ويصف لنا يوم التشيع احد الحاضرين، وكان شاهد عيان للحدث في ذلك اليوم.

الأديب الحاج محمد بن الحاج حسين آل رمضان

كتب يقول:

«فجعت الأحساء برحيل العلامة الجليل، وثقة المؤمنين، رجل الصلاح والإصلاح السيد حسين آل علي الموسوى.

(١) وكان المقدس السيد حسين بن السيد محمد العلي وكيلاً عن المرجع الديني السيد ناصر السلمان في المنطقة، وبعد وفاة السيد ناصر عام ١٣٥٨هجري، أصبح الوكيل المطلق للمرجع الديني الشيخ محمد رضا آل ياسين. توجد صورة لوكالته من آل ياسين (انظر كتاب: السيد محمد العلي، سيرة ومرحلة).

نزيل المبرز. وكانت لوفاته رنة أسى ولوعة حزن شملت البلاد من أقصاها إلى أقصاها، وبكاه الخاص والعام، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً. حضر جنازته غالبية أهالي الأحساء من المدن والقرى. فلم نشهد جنازة اجتمع لها مثل هذا الجمهور والمشيعون، عدا جنازة ابن عمه العلامة المجتهد السيد ناصر السيد هاشم السلمان».[1]

ولا يزال الحديث للأستاذ محمد بن الحاج حسين آل رمضان:

ولا عجب فأهل هذا البيت لهم في قلوب محبيهم، مكانة يمتازون بها دون سواهم. لما عرفوا به من النبل والشهامة، والتفاني في نصرة الحق والزهد في الدنيا، ولا غرو فكل فرع الى أصله نزاع. ولقد شاهدت جموع المؤمنين تملأ الطرقات بين المبرز والهفوف متجهين للتشيع، وعند وصولنا بالقرب من المغيسل، كانت المنطقة (المعروفة بمستورة) مغطاة بالجموع، بين مذهول وباك وراث. ولقد نظمت هذه القصيدة بعد سماع هذ الخبر المؤلم.[2]:

(١) أنظر ديوان: مائدة رمضان، الحاج محمد بن حسين آل رمضان، الطبعة الثانية، ١٤٢٨ هجري.

(٢) مائدة رمضان، المصدر السابق.

نَزَلَــت فَرُجــا أرضهــا وســماها
جزعــاً وعمّ الكــون رجع صداها
أم المصائب ســاقها قوس الردى
ورمــى فلم يخطــئ شــريعة طه
فطوى مــن الإســلام صفحة عزة
ومــن العروبــة مجدهــا وعلاها
أودى بســيدنا الحســين ومــن به
يمنــى الشــريعة فارقت يســراها
أحسين مهلاً فالشــريعة أصبحت
ثكلــى يــرج الخافقيــن بكاهــا
بالله يــا مفتــي البلاد يــد الردى
لمــا طــوت مــن الــذي أفتاهــا

الملحق الثاني

الصور والوثائق

سماحة السيد هاشم العلي (الكبير)
المصدر : السيد علاء بن السيد محمد
رضا السلمان

سماحة السيد هاشم العلي
(الكبير). ويعتقد بأن هذه الصورة
في أحدى زيارته لمقبرة الشعبة
بالمبرز
المصدر: السيد موسى السيد
عبدالله السيد هاشم السلمان

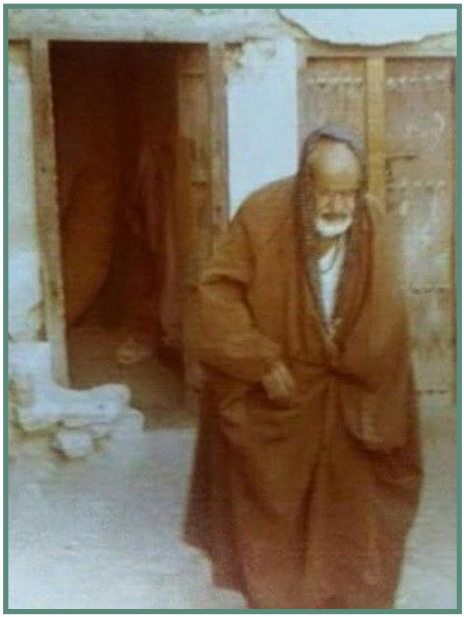

سماحة السيد هاشم العلي (الكبير).
ويعتقد بأن هذه الصورة في ساحة منزلة (الحوي) في حي السدرة (السبع الملفات)

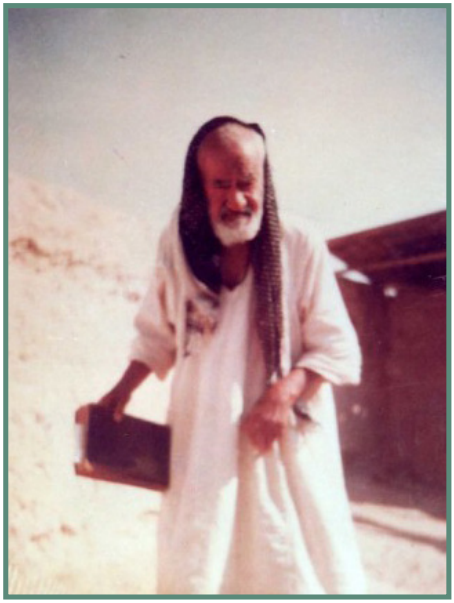

سماحة السيد هاشم العلي (الكبير). وكان في سطح منزلة بحي السدرة. ويظهر (العريش) والذي أتخذه مكان لخلوته وللعبادة

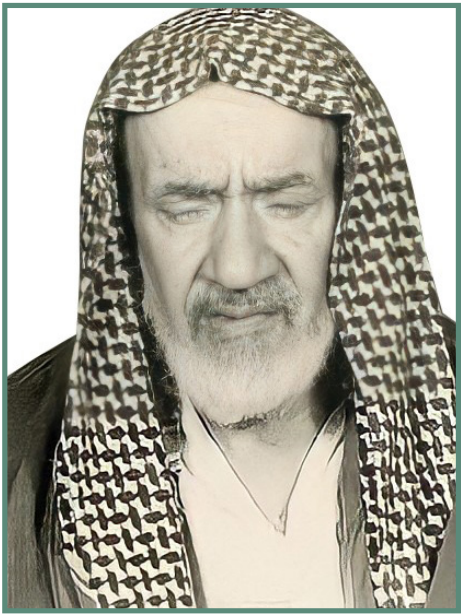

سماحة السيد هاشم العلي (الكبير)

سماحة السيد هاشم العلي
(الكبير)
المصدر : السيد علاء بن السيد
محمد رضا السلمان

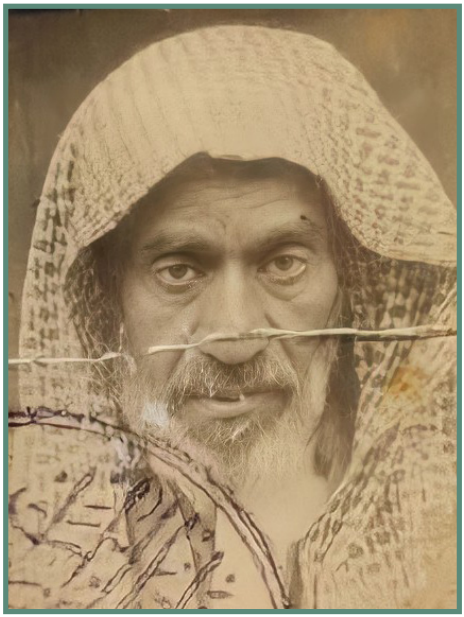

سماحة السيد هاشم العلي (الكبير)
المصدر: السيد محمد رضا نجل السيد محمدعلي العلي.
وعملنا على تحسنها بواسطة بعض برامج معالجة الصور.

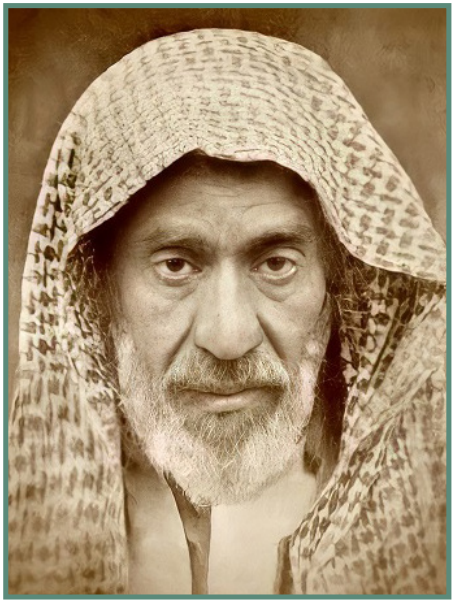

سماحة السيد هاشم العلي
(الكبير)
الصورة السابقة بعد المعالجة

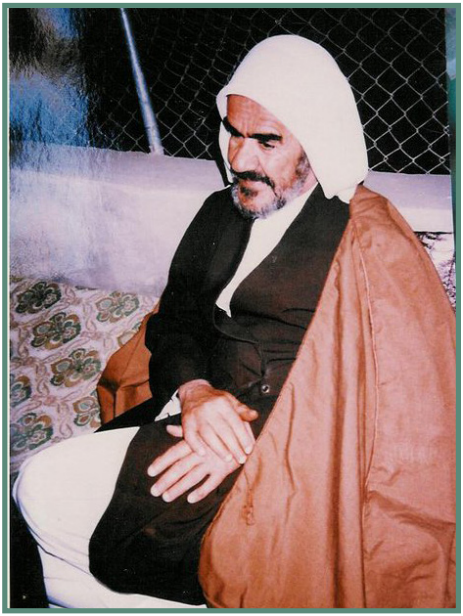

السيد محمد بن السيد هاشم السلمان
معلم الأولاد القرآن الكريم

سماحة السيد علي بن السيد هاشم السلمان
توفي ودفن في النجف الشرف
المصدر: الحاج حسين بن حسن بوكنان

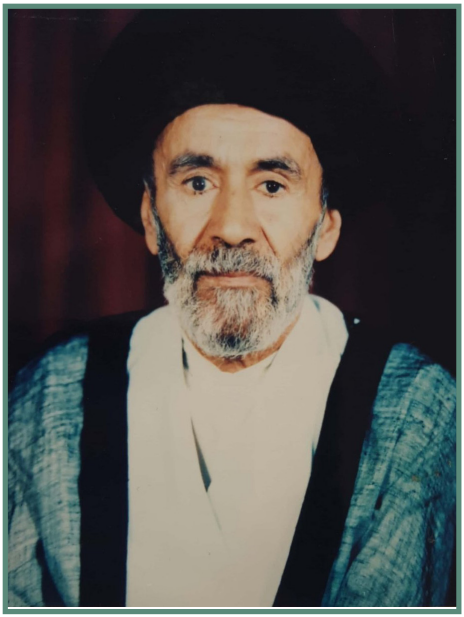

سماحة السيد محسن بن السيد هاشم السلمان

المصدر : الحاج حسين بن حسن بوكنان

سماحة السيد طاهر بن السيد هاشم السلمان

مصدر الصورة: موقع جامع الأمام الحسين

سماحة السيد ناصر بن السيد هاشم السلمانوبجانبه: الحاج حسين بن حسن بوكنان
المصدر: الحاج حسين بن حسن بوكنان

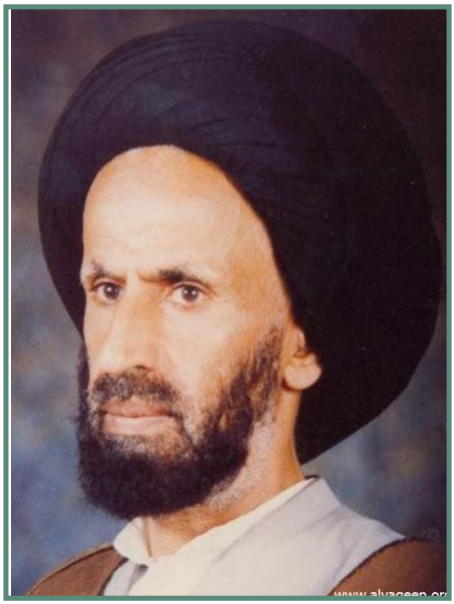

سماحة السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان
المصدر: الحاج حسين بن حسن

بوكنان

سماحة السيد أحمد بن السيد هاشم السلمان
المصدر : الحاج حسين بن حسن بوكنان

السيد باقر بن السيد هاشم العلي
المصدر : الحاج حسين بن حسن بوكنان

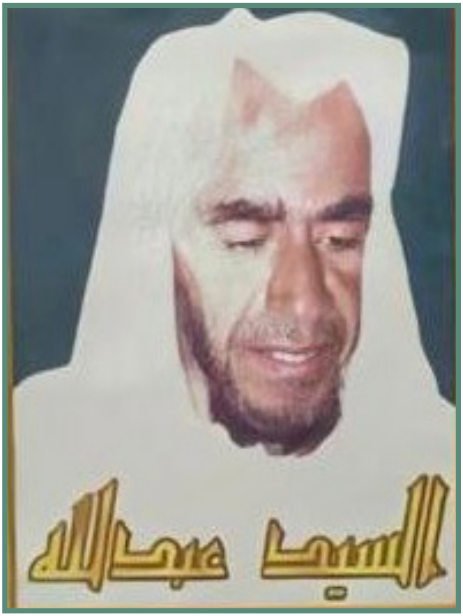

السيد عبد الله بن السيد هاشم السلمان
(العابد)
المصدر : السيد علاء بن السيد محمد
رضا السلمان

سماحة السيد أحمد بن السيد
هاشم السلمان وبجانبه: الحاج
حسين بن حسن بوكنان
المصدر : الحاج حسين بن حسن
بوكنان

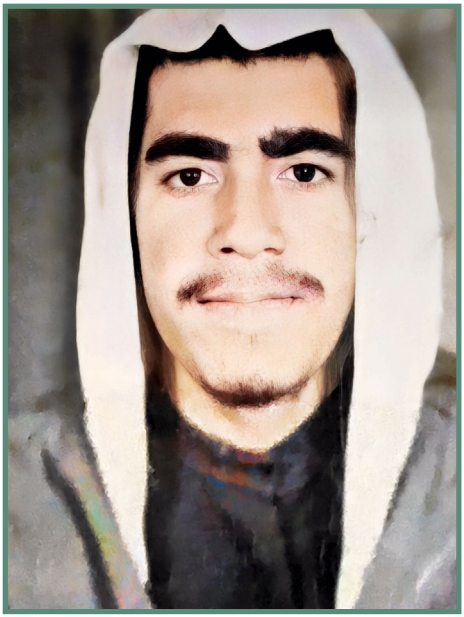

السيد عبد الله بن السيد هاشم
السلمان(العابد)
المصدر : السيد موسى السيد عبدالله
السيد هاشم السلمان

شاهد قبر : السيد هاشم العلي
مقبرة الشعبة – المبرز

شاهد قبر: السيد باقر السيد هاشم العلي
مقبرة الشعبة – المبرز

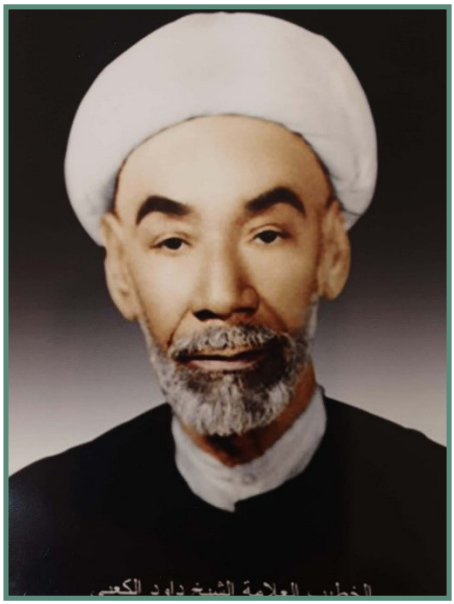

الملا داود الكعبي
وكان الخطيب الحسيني الأثير
لدي السيد هاشم العلي الكبير
(رحمه الله عليهما)

في ساحة المسجد الجامع بالشعبة
العزاء في اليوم العاشر من محرم في المسجد الجامع.
ولم تسقف الساحة بعد
واجهة: منزل بيت السادة بفريج الشعبة(منزل السيد حسين السيد محمد العلي القاضي)
وتظهر واجهة الغرفة، والتي كان يسكن فيها قاضي الشيعة

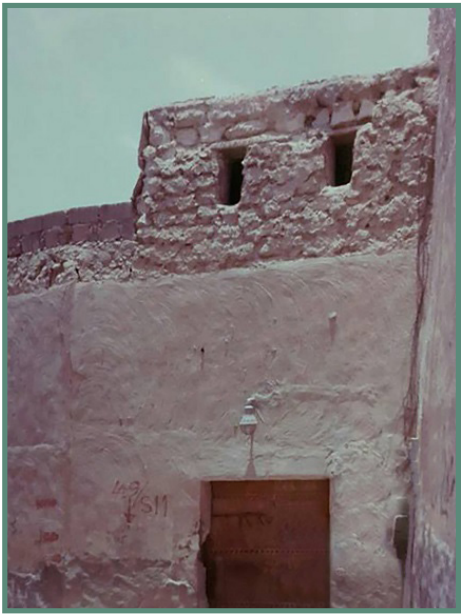

واجهة: منزل بيت السادة بفريج الشعبة
(منزل السيد حسين السيد محمد العلي
القاضي)
وتظهر واجهة الغرفة والتي كان يسكن
فيها قاضي الشيعة
العلامة السيد محمد السيد حسين
العلي (ت ١٣٨٨)

مدخل حسينية السادة
بفريج الشعبة – المبرز

الرقم	اسم صاحب العقار	الرقم	اسم صاحب العقار
1	مدخل لصكة المهنا - القهيوة	18	بيت أم ناشي
2	دكان : الملا علي الدجاني	19	بيت عبدالحسين البحراني (الثاني)
3	دكان الشيخ عبدالله حسين السمين	20	بيت السمين
4	جليب محمد (حيدر)السمين	21	بيت محمد (حيدر) السمين
5	بيت الشيخ عبدالله حسين السمين	22	بيت المرحوم طاهر الناصر
6	مجلس محمد(حيدر) السمين	23	بيت المرحوم محمد الخميس
7	مشغل حسين محمد السمين		
8	دكان موسى علي المحمد علي		
9	بيت محمد الموسى		
10	بيت الملا محمد البن صالح		
11	دكان حسين البن صالح		
12	القهيوة- مجلس المخايطة		
13	مجلس المهنا في صكة القهيوة		
14	بيت محمد المحمد علي		
15	بيت الوصيبعي		
16	براحة السعدون		
17	الجليب المالح (في صكة القهيوة)		

مخطط (في جوار بيت السيد حسين العلي)

مخطط لأحد فرقان فريج: الشعبة، قبل نزع الملكية

من تصميم: الباحث

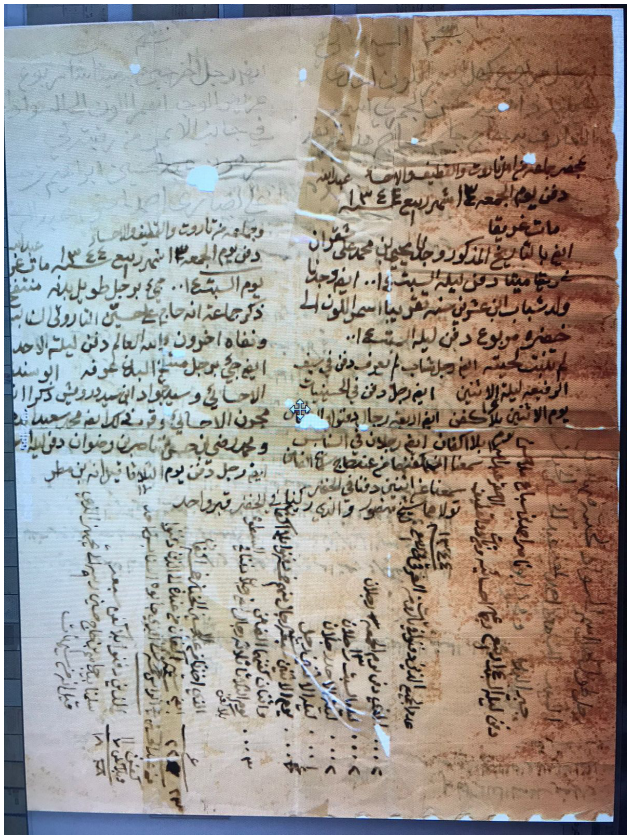

وثيقة: ١ – سنة الطبعة الكبرى

وثيقة مهمة، عن سنة الطبعة الشهيرة (١٣٤٤) والتي فقد فيها العشرات غرقا من الأحساء والقطيف. وتحتاج الوثيقة لأعداد دراسة عنها لما تحتوية من معلومات. ولكن اضعها هنا، للأفت النظر إإيها. وتشير الوثيقة لأعداد من تم دفنهم من أهالي القطيف

المصدر: احد قروبات الوتساب

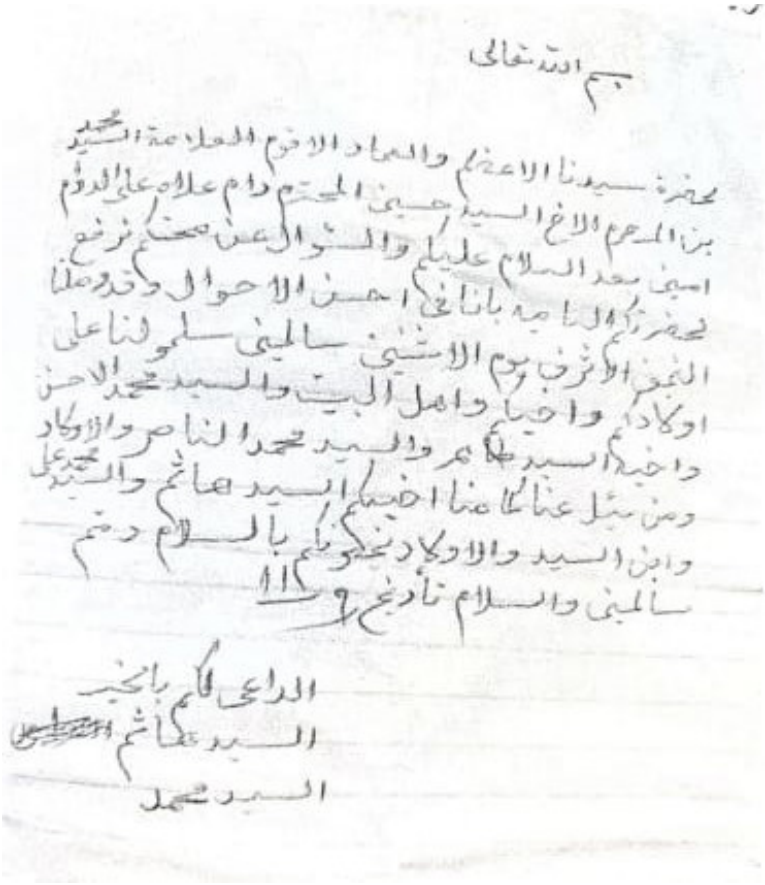

وثيقة: ٢ – رسالة

من: سماحة السيد هاشم بن السيد محمد العلي (الكبير).

إلى أبن اخية: السيد محمد السيد حسين العلي (ت ١٣٨٨)

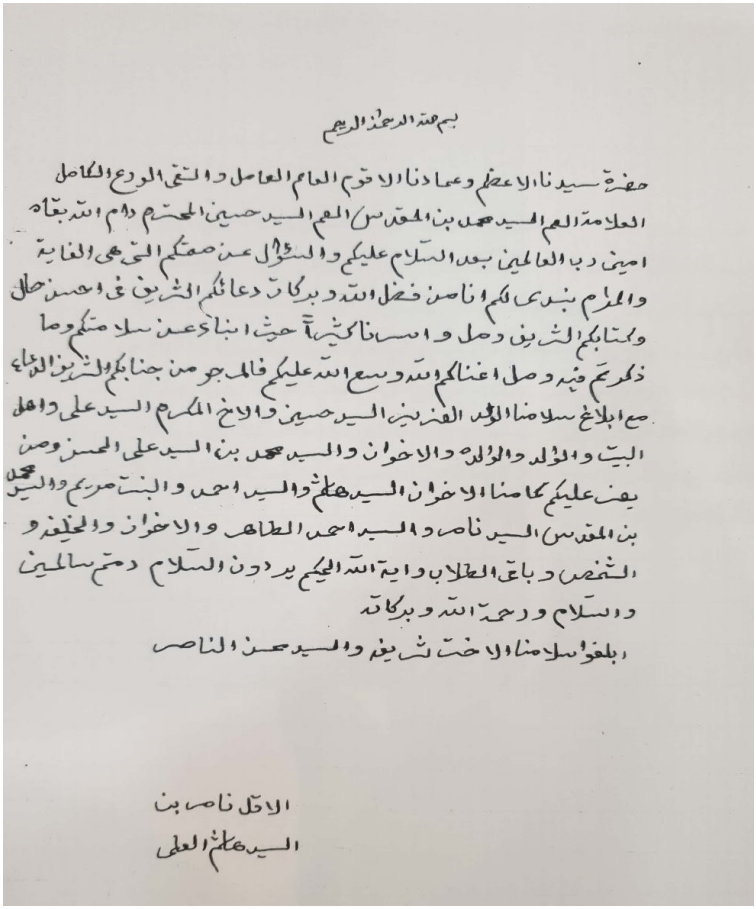

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة سيدنا الاعظم وعمادنا الاقوم العالم العامل والتقي الورع الكامل
العلامة العم السيد محمد بن المقدس العم السيد حسين المحترم دام الله بقاه
امين رب العالمين بعد السلام عليكم والسؤال عن صحتكم التي هي الغاية
والمرام نبديء لكم انا ناصر فضل الله وبركات دعائكم الشريفة في احسن حال
ولمتابكم الشريفة وصل وامسينا كثيراً حيث ابتاءنا عن سلامتكم وما
ذكرتم فيه وصل اغنائكم الله وسع الله عليكم فالمرجو من جنابكم الشريف الدعاء
مع ابلاغ سلامنا الوافر الفاخر الى السيد حسين والاخ المكرم السيد علي واهل
البيت والوالد والوالدة والاخوان والسيد محمد بن السيد علي الحسن وصن
يعز عليكم كما منا الاخوان السيد هاشم والسيد احمد والبنت مريم والسيد محمد
بن المقدس السيد ناصر والسيد احمد الطاهر والاخوان والخليفة و
الشخص وباقي الطلاب واية الله الحكيم يردون السلام وتم سالمين
والسلام ورحمة الله وبركاته

ابلغوا سلامنا الاخت شريفة والسيد حسن الناصر

الاقل ناصر بن
السيد هاشم العلي

وثيقة: ٣ – رسالة

من: سماحة السيد ناصر بن هاشم السلمان.

إلى: السيد محمد السيد حسين العلي (ت ١٣٨٨)

مصدر الرسالة: الحاج حسين بن حسن بوكنان

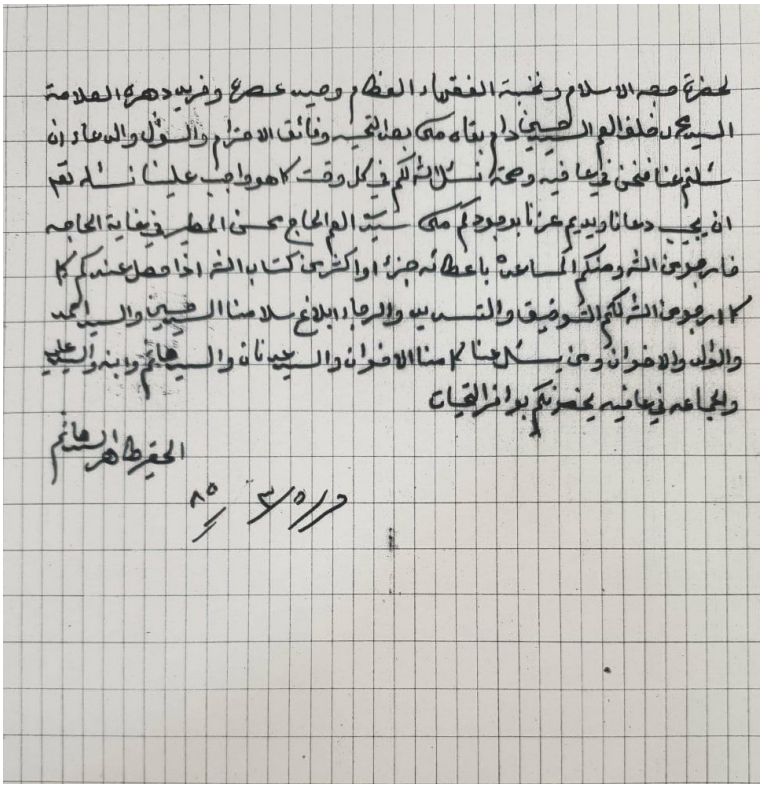

وثيقة: ٤ – رسالة

من: سماحة السيد طاهر بن هاشم السلمان.

إلى: السيد محمد السيد حسين العلي (ت ١٣٨٨)

مصدر الرسالة: الحاج حسين بن حسن بوكنان

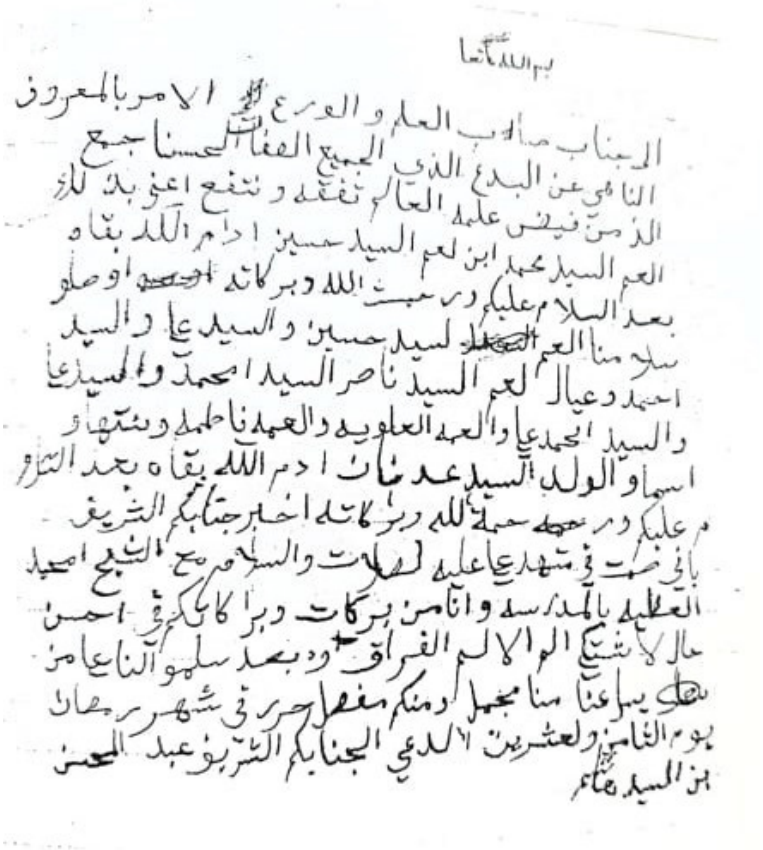

وثيقة: ٥- رسالة

من: سماحة السيد محسن بن هاشم السلمان.

إلى: السيد محمد السيد حسين العلي (ت ١٣٨٨)

المصدر كتاب/ رمز العطاء وفخر القضاء

الشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي

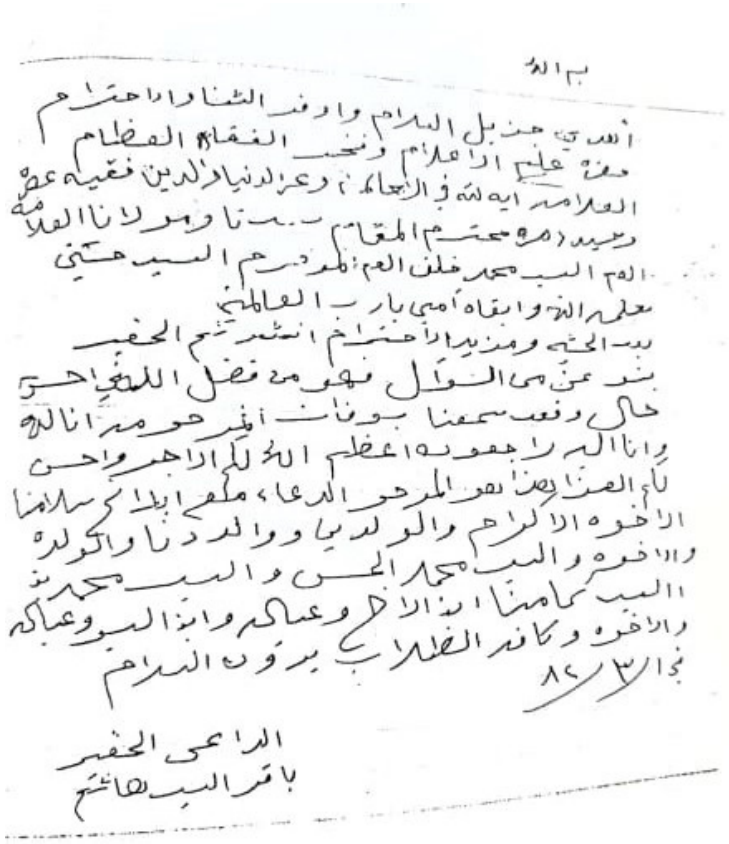

وثيقة: ٦ – رسالة

من: السيد باقر بن هاشم السلمان.

إلى: السيد محمد السيد حسين العلي (ت ١٣٨٨)

الرسالة بتاريخ: ١/ ٣/ ١٣٨٢

المصدر كتاب/ رمز العطاء وفخر القضاء

الشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي

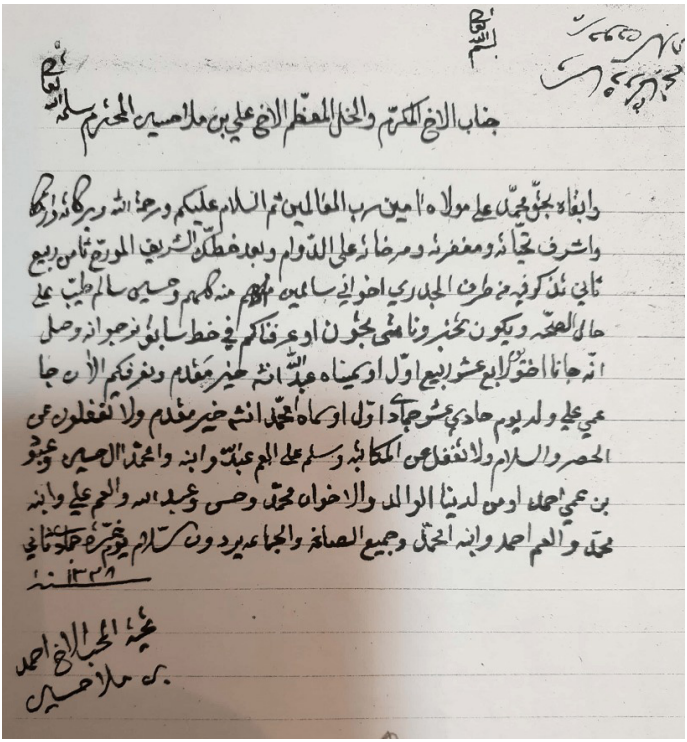

وثيقة: ٧ – وباء الجدري

وثيقة قديمة ومهمة. توثق وباء الجدري بمنطقة الخليج بما فيها الأحساء. وهذه الرسالة بخط الشيخ أحمد بن ملا حسين الخليفة إلى أخية علي بن ملا حسين البن خليفة في البحرين. ويطمنه فيها عنهم من ذلك الوباء.

تاريخ الرسالة في ١٥/ ٥/ ١٣٤٨ هجري.

وتحتاج الوثيقة لأعداد دراسة عنها لما تحتوية من معلومات. ولكن اضعها هنا، للألفت النظر إليها.

السيد هاشم العلي (الكبير)

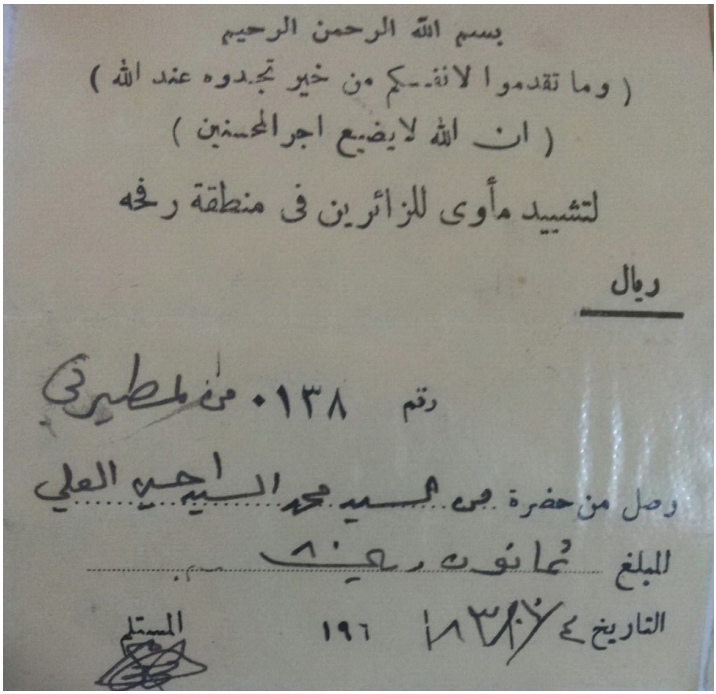

بسم الله الرحمن الرحيم

(وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله)

(ان الله لايضيع اجر المحسنين)

لتشييد مأوى للزائرين في منطقة رفحه

ريال

رقم ٠١٣٨ من ملطيري

وصل من حضرة السيد محمد السيد حسين العلي

المبلغ ثمانون ريال

التاريخ ٤/٦/١٣٨٣ ١٩٦

المستلم

وثيقة: ٨- تبرع لمخيم الزوار (رفحة)

وهذه وثيقة مهمة، توثق لنا مساهمة أهالي الأحساء في تأسيس مخيم رفحة لزوار المعصومين بالعراق. فقد حدثت أزمة بين العراق والكويت في الستينات الميلادية. وعلى ضوء ذلك أغلقت الحدود بين البلدين. مما أضطر بالزار بالسفر إلى العراق عبر الحدود السعودية. ولزم تأسيس مخيم لأستراحة الزائرين في منتصف الطريق في منطقة رفحة (شمال المملكة العربية السعودية) عام ١٣٨٣ هجري.

الوصل بأسم: السيد محمد السيد حسين العلي

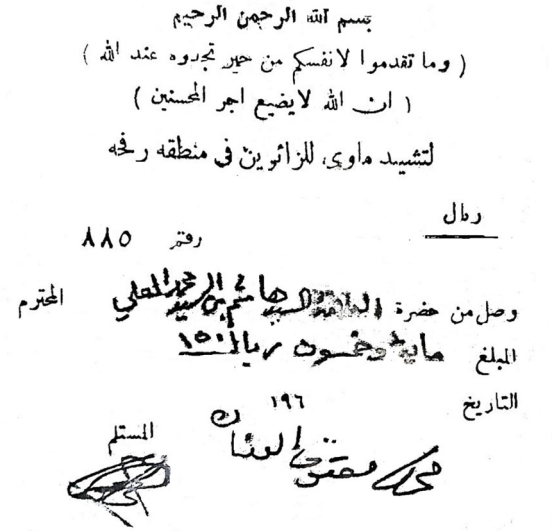

بسم الله الرحمن الرحيم

(وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله)

(ان الله لايضيع اجر المحسنين)

لتشييد ماوى للزائرين في منطقه رفحه

ريال

رقم ٨٨٥

وصل من حضرة المحترم السيد هاشم بن السيد محمد العلي

المبلغ مايه وخمسون ريال ١٥٠

التاريخ ١٩٦

المستلم

وثيقة: ٩ – تبرع لمخيم الزوار (رفحة)

هذه وثيقة مهمة، توثق لنا مساهمة أهالي الأحساء في تأسيس مخيم رفحة لزوار المعصومين بالعراق. فقد حدثت أزمة بين العراق والكويت في الستينات الميلادية، وعلى ضوء ذلك أغلقت الحدود بين البلدين. مما أضطر بالزار بالسفر إلى العراق عبر الحدود السعودية. ولزم تأسيس مخيم لأستراحة الزائرين في منتصف الطريق عام ١٣٨٣ هجري.

الوصل باسم: السيد هاشم العلي الكبير

المصدر كتاب/ رمز العطاء وفخر القضاء

تأليف/ الشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي

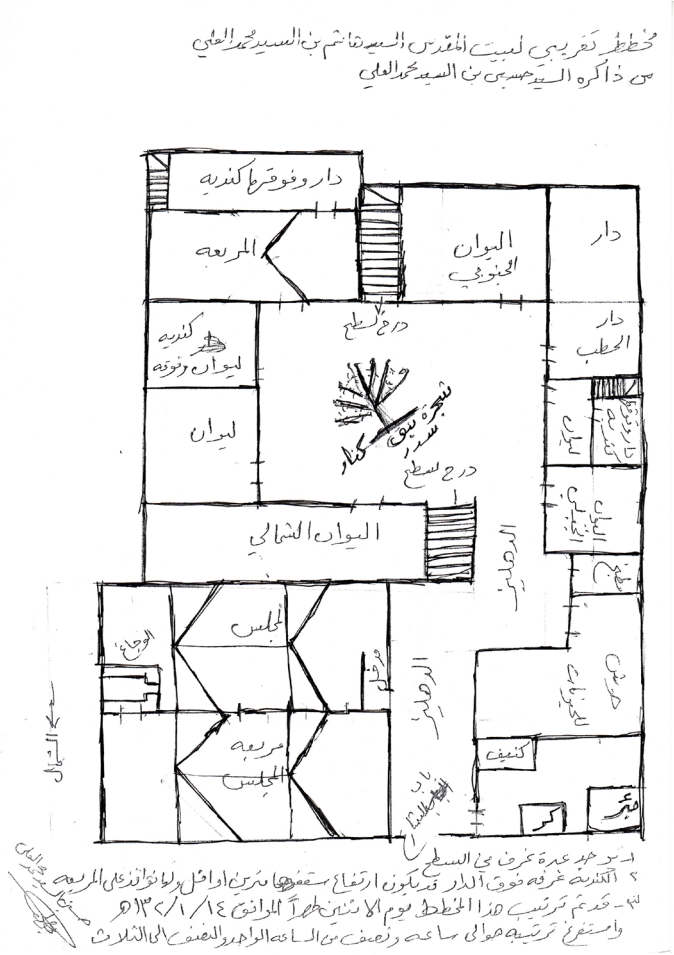

وثيقة: ١٠ – مخطط لمنزل السيد هاشم العلي الكبير وبادر سماحة السيد حسين بن السيد محمد العلي برسم مخطط تقريبي لمنزل السيد هاشم العلي الكبير والواقع في فريج السدرة بالمبرز، بحسب تصوره. في ١٤/ ١/ ١٤٣٢ هجري

الملحق الثالث

كتب صدرت في أعلام من سادة أسرة آل سلمان

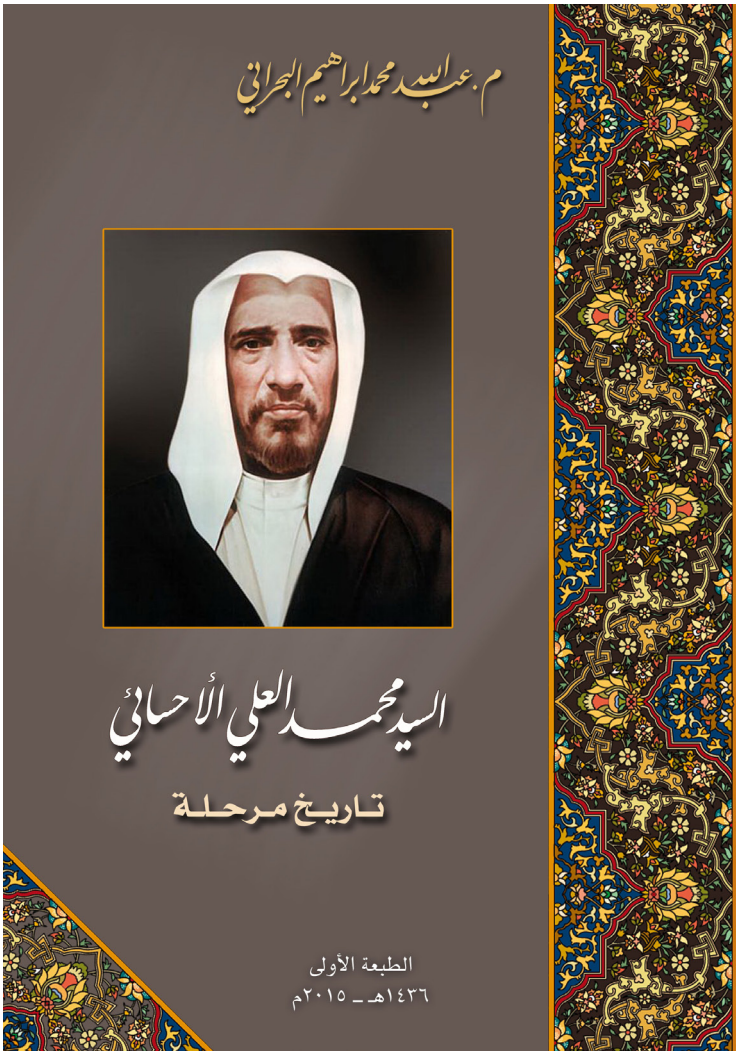

كتاب: عن حياة

سماحة السيد محمد السيد حسين العلي (القاضي)

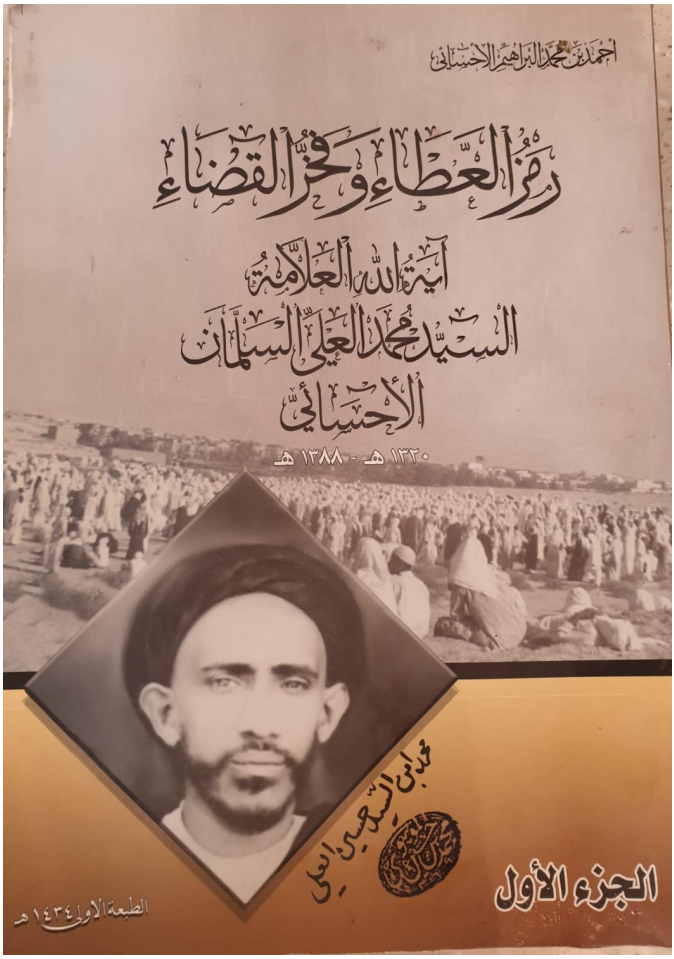

عن حياة

سماحة السيد محمد السيد حسين العلي

(القاضي) – في جزئين

تأليف/ الشيخ أحمد بن الحاج محمد البراهيم

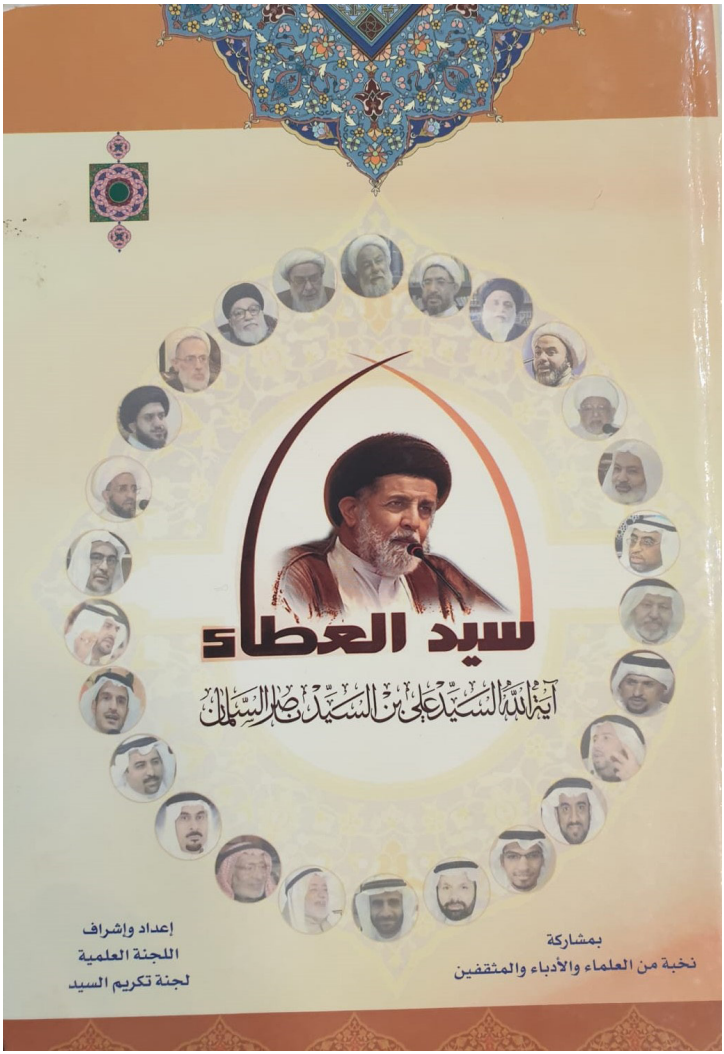

عن مسيرة

سماحة السيد علي السيد ناصر السلمان

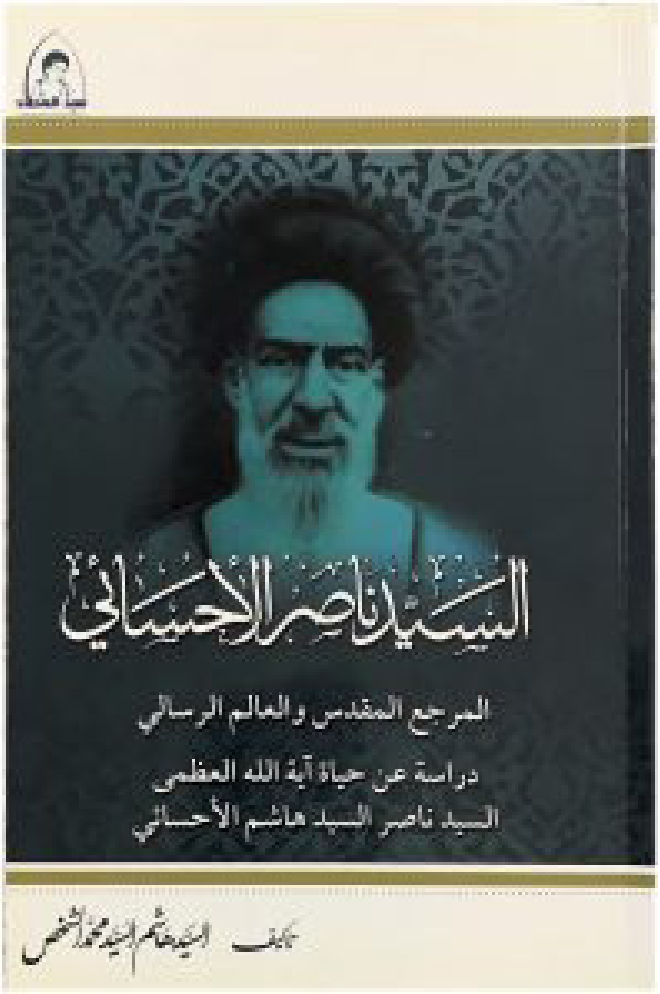

عن حياة

آية الله السيد ناصر السيد هاشم السلمان

(المرجع الديني)

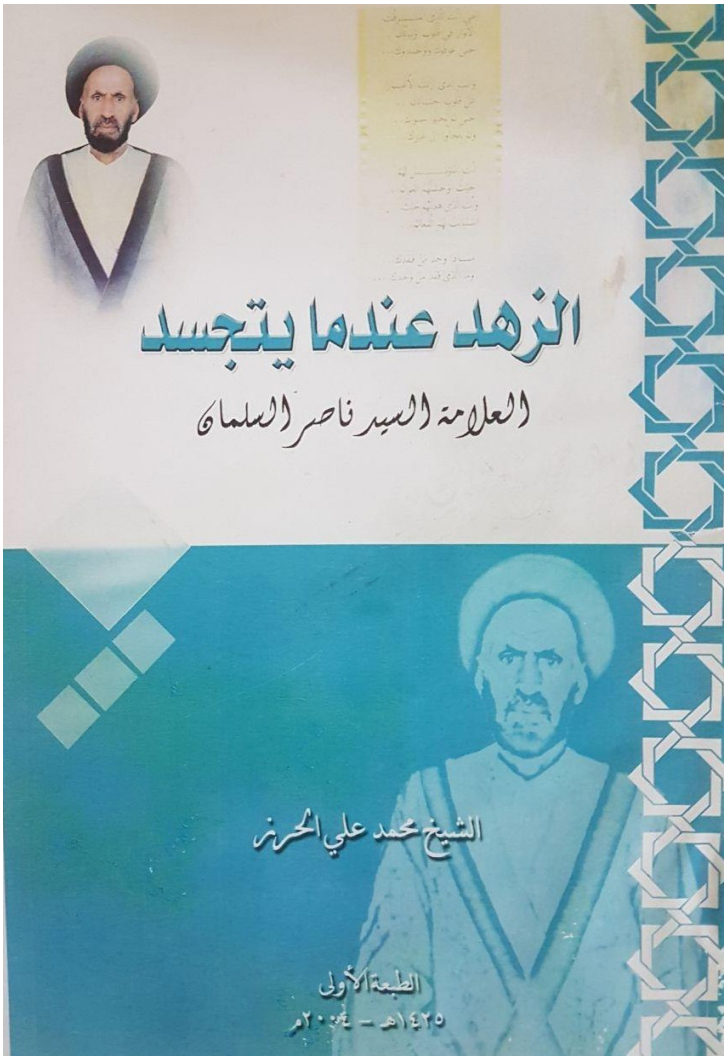

عن حياة

سماحة السيد ناصر السيد هاشم السلمان

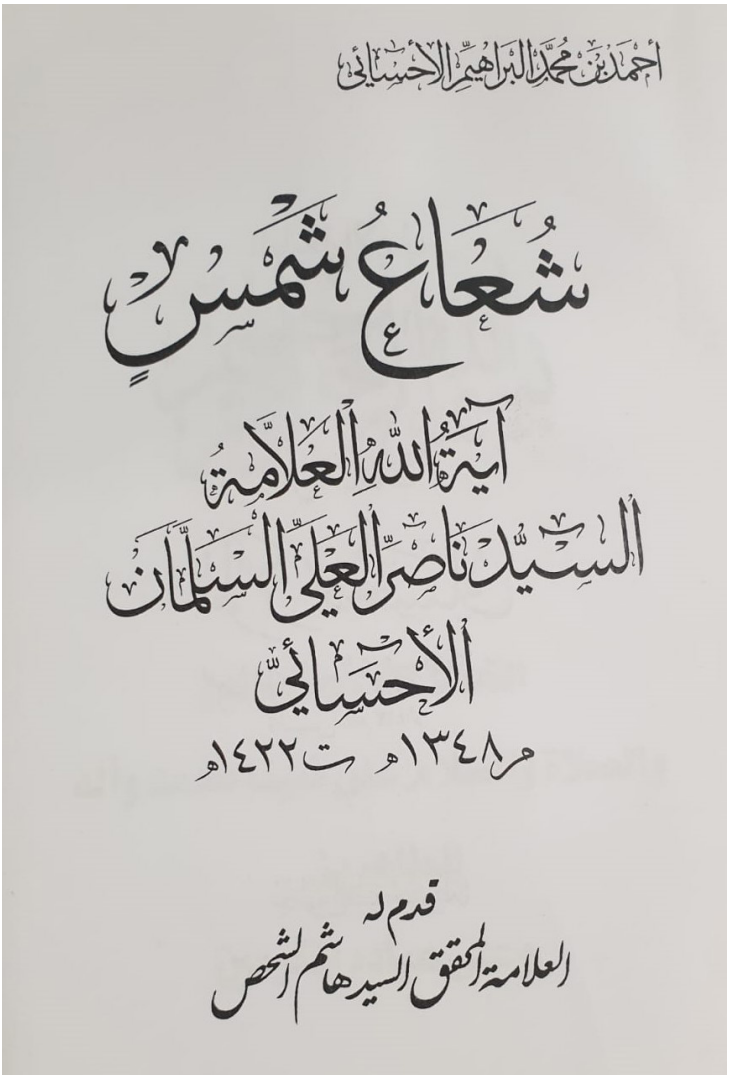
أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي

شعاع شمس

آية الله العلامة

السيد ناصر العلي السلمان

الأحسائي

م ١٣٤٨هـ ت ١٤٢٢هـ

قدم له

العلامة المحقق السيد هاشم الشخص

عن حياة

سماحة السيد ناصر السيد هاشم السلمان

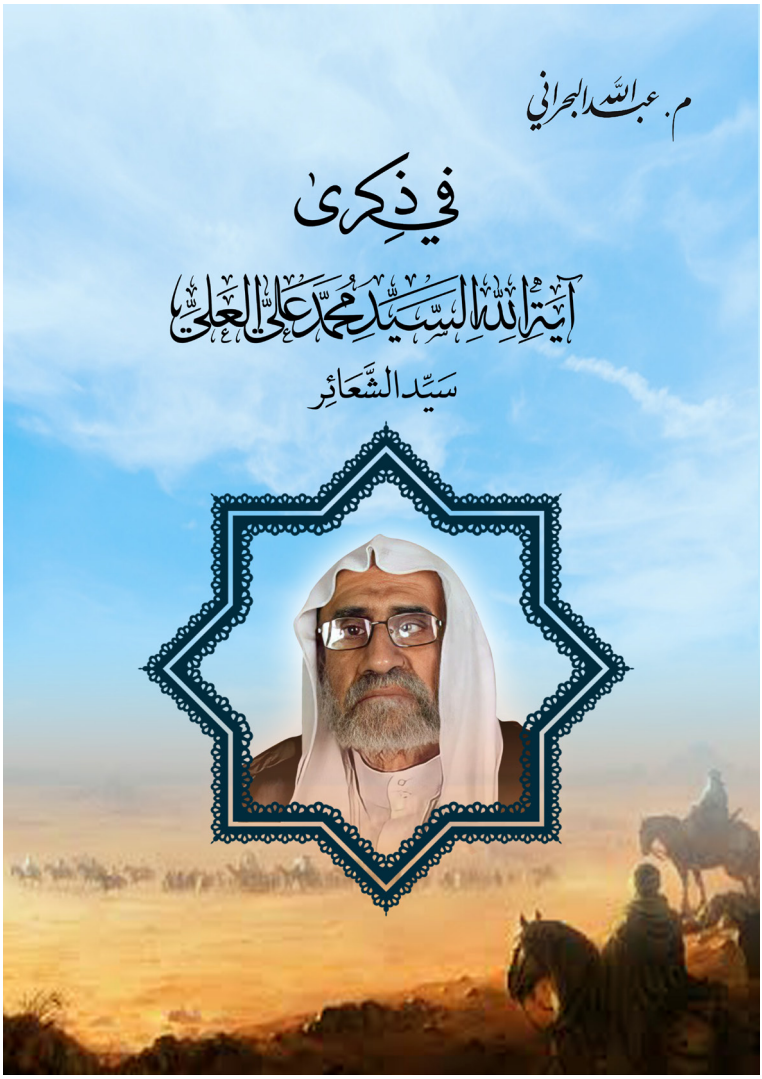

عن مسيرة

سماحة السيد محمد علي العلي (سيد الشعائر)

المؤلف: م. عبدالله محمد البحراني

من مواليد الأحساء عام ١٩٥٧

التحق بشركة ارامكو عام ١٩٧٧

حصل على البكالوريوس في مجال الهندسة عام ١٩٩٠ من جامعة الاباما بجنوب الولايات المتحدة الأمريكية.

تولى مهمة نائب رئيس النادي السعودي بمدينة (تسكلوسا ألاباما) عام ١٩٨٨

عمل في عدة مهمات بالشركة حتى تقاعده عام ٢٠٠٦

له اهتمام بتاريخ وتراث المنطقة، وصدر له:

- شذرات من حياة الشيخ عبدالكريم البحراني
- السيد محمد العلي القاضي، سيرة ومرحلة
- المدرسة الأولى بالمبرز، ثمانون عاماً من الاشراق
- السيد ياسين الموسوي، ريادة في العمل وتميز في الأخلاق
- سماحة السيد محمدعلي العلي، سيد الشعائر

٣ - ٩ - ٢٠٢٢

شجرة مثمرة ...

وأرخ السيد هاشم السيد علي السيد يس الموسوي (وفقه الله)
تأريخ رحيل هذا السيد الجليل طابت نفسه الزكية بهذه الأبيات

بيوم فيه قد قلّ النصيرُ ... حَثَثتَ خُطىً لنصرِ هدىً تسيرُ
صنعتَ المجدَ سيّدنا بنفسٍ ... يُجَلّي طُهرَها العِلمُ الغزيرُ
بروحِك ذُبتَ عشقاً في حسينٍ ... وأنت بحُبِّهِ السامي فخورُ
ولله نَذرتَ العُمرَ طوعاً ... وأنت على الوفاءِ بهِ قديرُ
فكم من كوكبٍ لعُلاك يُنمى ... ودورُ العلم منهُ تستنيرُ
زرعتَ جهودَك العُظمى رياضاً ... يفوحُ المسكُ منها والعبيرُ
مِنَ الدنيا رحلتَ لدارِ أخرىً ... وعندَ الصالحين نعتكَ دورُ
لساداتِ العليِّ مُؤزّخاتٍ ... (بأعلى الخلدِ هاشمُهُم كبيرُ)

١٤٠١هجري

هاشم السيد علي السيد يس الموسوي